



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة الجيلاية بونعامة- خميس مليانة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

وسائل الإعلام وتأثيرها على انحراف الشباب

دراسة ميدانية في جامعة -الجيلاية بونعامة خميس مليانة-

طلبة السنة الثالثة علوم إنسانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع العنف وعلم العقاب

تحت إشراف:

الدكتورة. محمد اعمر فتيحة

إعداد الطالبين:

* مداور عبد الكريم

* جمالي بلال

السنة الجامعية: 2017-2018

شكر وتقدير



الحمد لله القائل في محكم التنزيل (لئن شكرتم لأزيدنكم) سورة إبراهيم الآية رقم 07

صلى الله على خير من وطأ الثرى قائدنا و حبيبنا و نبينا محمد بن عبد الله

و على آله و صحبه أجمعين القائل

(من لا يشكر الناس لا يشكر الله) رواه الترمذي

يطيب أن أتوجه بالشكر و التقدير لأستاذتنا الفاضلة " محمد اعمر فتيحة "،

التي أمدتنا بنصائحها و توجيهاتها طيلة مدة إنجاز هذا العمل دون كلل او ملل .

و نشكر كل من دعمنا و شجعنا من بعيد و قريب لإتمام هذا العمل .

و أسأل الله القدير أن يجزي الجميع خير الجزاء أ و أن يوفقهم لما يحبه و يرضاه ،

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



إهداء

إلى والدي الكريمن أطل الله عمرهما ،

إلى أشقائي و شقيقتي حفظهم الله جميعا ،

إلى كل أصدقائي و زملائي ،

إلى دفعة الماستر قسم العلوم الاجتماعية

بجامعة جيلالي بوعمامة خميس مليانة ،

إلى كل من عرفني ،

إليهم جميعا أهدي هذا العمل ،

-عبد الكريم -



إهداء

إلى والداي الكريمين أمدهم الله بالصحة والعافية ،

إلى كل العائلة الكريمة

إلى كل أصدقائي و زملائي ،

إلى كل طلبة قسم العلوم الاجتماعية

بجامعة جيلالي بوعمامة خميس مليانة ،

إلى كل من عرفني ،

إليهم جميعا أهدي هذا العمل ،

-بلال-



الفهرس

فهرس المحتويات

| ص | المحتوى | الملخص |
|-----|---------|--|
| | | الإهداء |
| | | الشكر والعرفان |
| | | فهرس المحتويات |
| | | فهرس الجداول |
| أ-ج | | مقدمة |
| | | الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة. |
| 04 | | المبحث الأول: تحديد الموضوع واشكاليته |
| 04 | | المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع |
| 05 | | المطلب الثاني: أهمية الدراسة |
| 05 | | المطلب الثالث: أهداف الدراسة |
| 06 | | المطلب الرابع: إشكالية الدراسة |
| 07 | | المطلب الخامس: الفرضيات |
| 17 | | المطلب السادس: تحديد المفاهيم |
| 12 | | المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة |
| 12 | | المطلب الأول: منهج الدراسة |
| 14 | | المطلب الثاني: التقنيات المستعملة |
| 15 | | المطلب الثالث: العينة وكيفية اختياره |
| 16 | | المطلب الرابع: مجالات الدراسة |
| 17 | | المطلب الخامس: صعوبات الدراسة |
| 18 | | المبحث الثالث: المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة |
| 18 | | المطلب الأول: المقاربة السوسيولوجية |
| 19 | | المطلب الثاني: الدراسات السابقة |
| 19 | | أولاً: دراسة أجنبية |

| | |
|----|--|
| 20 |ثانيا: دراسة عربية..... |
| 22 |ثالثا: دراسة جزائرية..... |
| | الفصل الثاني: وسائل الإعلام وعلاقتها في تشكيل القيم في المجتمع |
| 25 |المبحث الأول: نشأة وأنواع وسائل الإعلام |
| 26 |المطلب الأول: نشأة وسائل الإعلام |
| 27 |المطلب الثاني: أنواع وسائل الإعلام |
| 31 |المبحث الثاني: وسائل الإعلام والمجتمع |
| 31 |المطلب الأول: وسائل الإعلام الجماهيرية وتشكيل والصورة الذهنية لدى أفراد المجتمع |
| 33 |المطلب الثاني : مزايا وعيوب وسائل الإعلام على المجتمع |
| 36 |المبحث الثالث: دور وسائل الإعلام وتأثيرها على القيم الاجتماعية |
| 36 |المطلب الأول: وظائف القيم الاجتماعية (تعريف القيم الاجتماعية) |
| 38 |المطلب الثاني: دور وسائل الإعلام في تكوين القيم الاجتماعية |
| 40 |المطلب الثالث: تأثير وسائل الإعلام على القيم الاجتماعية |
| | الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب |
| 43 |المبحث الأول: نشأة وتطور ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي |
| 43 |المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي |
| 44 |المطلب الثاني: تطور مواقع التواصل الاجتماعي |
| 45 |المطلب الثالث: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي |
| 46 |المبحث الثاني: أنواع ودوافع وآثار مواقع التواصل الاجتماعي |
| 46 |المطلب الأول: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي |
| 49 |المطلب الثاني: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي |
| 50 |المطلب الثالث: الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي |
| 53 |المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب |
| 53 |المطلب الأول: التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب |
| 54 |المطلب الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في انحراف الشباب |
| 55 |المطلب الثالث: تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب |

الفصل الرابع: الجانب الميداني

وسائل الإعلام وأثرها على انحراف الشباب

| | |
|----|---|
| 58 | المبحث الأول: تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين |
| 60 | المبحث الثاني: بناء وتحليل الفرضية الأولى..... |
| 70 | المبحث الثالث: بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية..... |
| 78 | النتائج العامة |
| 80 | خاتمة |
| 82 | المراجع |
| 87 | الملاحق |

لقائمة الجداول

فهرس الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | الرقم |
|--------|--|-------|
| 58 | جدول توزيع العينة حسب الجنس. | 01 |
| 58 | يبين توزيع أفراد العينة حسب السن. | 02 |
| 59 | يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي. | 03 |
| 59 | جدول توزيع حسب المنطقة العمرانية . | 04 |
| 60 | يبين مكان قضاء وقت الفراغ. | 05 |
| 60 | يمثل البرامج المفضلة للمبحوثين حسب متغير الجنس. | 06 |
| 61 | يمثل مشاهدة أفلام العنف بالنسبة للمبحوثين. | 07 |
| 62 | يمثل القنوات الأكثر مشاهدة من طرف المبحوثين. | 08 |
| 62 | يمثل البرامج المعروضة من حيث تطابقها مع الواقع. | 09 |
| 63 | يمثل متابعة التلفاز مع الكبار. | 10 |
| 63 | يمثل الوقت الذي يقضيه المبحوثين عادة في مشاهدة التلفاز مع العائلة حسب متغير الجنس. | 11 |
| 64 | يمثل البرامج الترفيهية التي يشاهدها المبحوثين مع العائلة | 12 |
| 65 | يمثل وجود برامج للبحوث يود مئاً مرتفعاً وحده . | 13 |
| 65 | يمثل نوع من البرامج التي يحب المبحوث لوحدته حسب تغير الجنس. | 14 |
| 66 | يمثل الوقت الذي يفضل المبحوث في مشاهدة التلفزيون لوحدته | 15 |
| 67 | يمثل نوعية البرامج التي يشاهدها المبحوث و تؤثر على سلوكه . | 16 |
| 68 | مشاهدة المسلسلات المدبلجة و المترجمة للمبحوثين . | 17 |
| 68 | يمثل تأثر المبحوثين بهذا النوع من البرامج <المسلسلات>. | 18 |
| 69 | يمثل نوع التقليد لأبطال المسلسلات. | 19 |
| 70 | يمثل امتلاك المبحوث لحساب على مواقع التواصل الاجتماعي | 20 |
| 71 | يشمل الموقع الأكثر زيارة من طرف المبحوثين حسب متغير الجنس. | 21 |
| 71 | المدة التي يستغرقها المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي | 22 |
| 72 | يمثل مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي | 23 |

| | | |
|----|---|----|
| 73 | يمثل المجالات التي يستعملها المبحوثين في زيارتهم لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس | 24 |
| 74 | يمثل وجود منشورات غير لائقة من عدمها على مواقع التواصل الاجتماعي. | 25 |
| 74 | يمثل مشاركة المبحوثين الآراء والتدخلات | 26 |
| 75 | يمثل رد فعل المبحوثين في حالة مشاهدة منشورات غير لائقة | 27 |
| 75 | يمثل استفادة المبحوث في زيارته لمواقع التواصل الاجتماعي | 28 |
| 76 | يمثل نسبة استفادة المبحوثين من زيارتهم لمواقع التواصل الاجتماعي | 29 |
| 76 | يمثل نوع العلاقات الذي انشأ المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي | 30 |

ملخص الدراسة:

تعد وسائل الإعلام المرآة العاكسة لصورة المجتمع و لنشاط الأفراد اليومي و المستمر وبذلك يقع على عاتق هذه الوسائل المتنوعة مسؤولية كبيرة لأنها تساهم في التأثير على التوازن الحضاري بصفته العامة و الخاصة و من هذا المنطلق تؤدي وسائل الإعلام وظيفة حيوية تخدم المجتمع و يكون لها القدرة في التحضير الفكري و الثقافي وبما يؤهلها بأن تبلور قيما ومبادئ لدى جميع فئات المجتمع و شرائحه المختلفة وبالشكل الذي يتناسب مع ظروف و معطيات ذلك المجتمع.

وتجدر الإشارة إلى أن أهمية دراسة انحراف الشباب وعلاقتها بوسائل الإعلام تتجلى بصفة أكثر في المجتمعات كالمجتمع الجزائري الذي ما زال يطرح بعض التساؤلات حول مكونات الهوية و الشخصية الثقافية لعوامل تاريخية، في هذا السياق، تندرج دراستنا التي تحاول أن تتناول إشكالية وسائل الإعلام وأثرها على انحراف الشباب ، وهذا من خلال طرح سؤال جوهري مفاده: ما هو أثر وسائل الإعلام على انحراف السلوك لدى الشباب ؟

تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على الآثار السلبية والسلوكيات الانحرافية التي تنتج عن استخدام الشباب لوسائل الإعلام ؟

وتطرح التساؤلات التالية :

1- هل طبيعة البرامج التلفزيونية التي تبثها وسائل الإعلام علاقة بانحراف الشباب ؟

2- هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له اثر نحو توجه الشباب إلى السلوك الانحرافي؟

وقد وظفت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة و تحليلها ، كما وظفت المنهج الإحصائي وذلك لإعطاء الصفة العملية للاختبار الفرضيات.

واعتمدنا في هذه الدراسة على عينة مكونة من 60 مبحوث و مبحوثة من طلبة سنة الثالثة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة.

و يمكن حصر أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في الآتي:

- أن أغلبية المبحوثين يفضلون قضاء وقت الفراغ في مشاهدة التلفاز وبالأخص متابعة

الأفلام بمختلف أنواعها سواء كانت أفلام العنف أو الجريمة والرومانسية وهذا ما

يعرضهم لاكتساب سلوكيات عنيفة.

- أغلب المبحوثين يفضلون فترة منتصف الليل لمشاهدة التلفاز لوحدهم نظرا لطبيعة

البرامج المعروضة في هذه الفترة وكثرتها والمتمثلة في أفلام العنف والاكشن والرومانسية.

- أغلب المبحوثين يستعملون الهاتف النقال في زيارتهم لهذه المواقع نظرا لظهور

الهواتف الذكية وسهولة استعمالها.

- أغلب المبحوثين يتفرجون مدة أطول على هذه المواقع وصلت إلى حد الإدمان عليها

وفي مجالات غير مفيدة.

- سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بسبب نقص الوعي الثقافي يساعد الشباب

على التوجه إلى الانحراف.

المقدمة

تزخر الساحة الإعلامية بالعديد من الوسائل وتعتبر الفضائيات التليفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي من أهمها نظرا للانتشار السريع لهذه القنوات الاتصالية، وفي العالم العربي حصدت هذه التكنولوجيا جمهورا كبيرا بما تقدمه من مضامين وبرامج تتوافق واهتمامات الجمهور العربي.

تؤكد الكثير من الدراسات الإعلامية والاجتماعية أن الأفراد في معظم حالاتهم يتجهون إلى وسائل الإعلام لإرضاء حاجات معينة في نفوسهم ، أو إنهم يتجهون إلى محتوى معين في هذه الوسائل لإرضاء تلك الحاجات وخاصة فئة الشباب.

وإذا كان عدد كبير من الشباب قد استثمر ايجابيا في الولوج إلى الفضاء الرقمي ، فإنه على العكس من ذلك أصبحت وسائل الاعلام تشكل خطرا كبيرا على عقلياتهم وطريقة تفكيرهم بل حتى على سلوكياتهم، حيث أصبح تأثيرها السلبي على هذه الفئة ويظهر جليا في التصرفات الغربية وللأخلاقية والمنحرفة عن مجتمعاتنا العربية وعن قيمنا وعاداتنا الصادرة عن مختلف فئات المجتمع.

ولا تزال الدراسات العلمية التجريبية و النظرية تتوالى لدراسة هذه المشكلة ومحاولة التعاون من نواحي مختلفة، وذلك في الإطار المجتمعي الجديد و تيارات التغيير المادية التي دفعت بالأخلاق و القيم إلى التلاشي .

وعليه قسم البحث إلى بابين: الباب النظري و الباب الميداني وقد أشتمل الباب النظري على ثلاثة فصول وهي:

فصل خاص بـ "الإطار المنهجي للدراسة" حيث تم تحديد الاشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم والمقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة، فيما خصص الفصل الثاني لوسائل الاعلام وعلاقتها في تشكيل القيم حيث تناولنا فيه مبحث عن نشأة وأنواع وخصائص

وسائل الإعلام اما المبحث الثاني فكان حول وسائل الإعلام والمجتمع اما بالنسبة للمبحث الثالث فقد تناولنا فيه دور وسائل الإعلام وتأثيرها على القيم الاجتماعية.

أما الفصل الثالث تناولنا فيه مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على السلوك لدى الشباب.

حيث تناولنا فيه ثلاثة مباحث، تناولنا فيه نشأة وتطور ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي أما المبحث الثاني فتناولنا فيه مواقع التواصل الاجتماعي أنواعها، خصائصها وآثارها أما بالنسبة للمبحث الثالث فكان حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.

والفصل الرابع : المعنون بـ " تحليل و مناقشة استمارة الاستبيان " وتم التطرق فيه إلى رسم الجداول إحصائية و سوسيولوجيا و التطرق إلى التحليل نتائج الفرضيات .

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي

المبحث الأول: تحديد الموضوع واشكاليته

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع

من أصعب مراحل البحث هو اختيار الباحث الموضوع بحث يساهم في إثراء المجال المعرفي، وهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا للخوض في هذا الموضوع:

1- الأسباب الذاتية:

- حب الاستطلاع والمعرفة ولهذا فان الدراسة الحالية تحاول التعرف على أهمية وسائل الإعلام في حياة الشباب وكيف تؤثر عليهم
- الرغبة في دراسة هذا الموضوع والعمل جاهدا للتطرق إلى أهم العوامل والأسباب المؤدية إلى انحراف الشباب
- يحظى هذا الموضوع بأهمية بالغة لكونه يعد ربما من مواضيع الساعة سواء على مستوى المحلي الجزائري أو على المستوى الإقليمي العربي أو على المستوى العالمي.

2- الأسباب الموضوعية:

- أنه موضوع جدير بالبحث والتحليل نظرا لما يسببه من أضرار مختلفة وارتباطه بالتحولات الاجتماعية ، العلمية والاقتصادية التي تحدث في المجتمع.
- محاولة فهم المشكلات التي يعاني منها الشباب.
- محاولة إزالة الغموض واللبس فيما يخص تأثير وسائل الإعلام على الشباب.
- محاولة إجراء دراسة سوسيولوجية لوسائل الإعلام.

المطلب الثاني: أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة لمحاولة إعطاء تفسير علمي لظاهرة استخدام وسائل الإعلام وتأثيراتها، الأمر الذي يؤدي إلى إثارة آفاق جديدة ويبرز أسئلة ومشكلات جديدة في البحوث والدراسات التي تتناول تأثير تطبيق استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النسق الاجتماعي و التغيرات الناتجة عن تطبيق استعمال التكنولوجيا والاتصالات. وهذه الدراسة تناقش موضوعا جديدا ومسيطرا على أذهان الكثير من المندفعين في تيار تكنولوجيا المعلومات والانترنت المواكب بكل جديد والمتجاوز الحدود والرافض للقيود. بالإضافة إلى ذلك فان الدراسة تستهدف فئة الشباب وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وأكثر من غيرهم من فئات المجتمع لاسيما وأنهم نشؤوا مع نشأة هذا التيار التكنولوجي الجارف، حيث سنشكل أراء هذه الفئة المستهدفة من المجتمع.

المطلب الثالث: أهداف الدراسة

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته وبهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفضول المعرفي الذي يلزمه وإزالة الغموض عن بعض القضايا ولذلك تهدف دراسة تأثير وسائل الإعلام على انحراف الشباب إلى الأهداف التالية:

1- الأهداف العلمية:

- المساهمة في إثراء الدراسات وبحوث علم الاجتماع سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي
 - إجراء بحث ميداني وتطبيق القواعد المنهجية التي درسناها خلال المراحل الدراسية السابقة.
 - السعي وراء الحقيقة العلمية فقط سواء كانت تحقق فائدة عاجلة أو آجلة.
 - التحقق من صحة الفرضيات المتبناة كإجابة إجمالية حول إشكالية الدراسة والوصول إلى نتائج عملية.
- الأهداف العملية:

- محاولة الإلمام بجانب الموضوع لمعرفة حجمه وتأثيره في وسط المجتمع الجزائري.
- دراسة وسائل الإعلام في الجزائر وعلاقته بانحراف الشباب.
- معرفة أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انحراف الشباب.
- محاولة فهم مدى انتشار حجم الظاهرة في المجتمع الجزائري.

المطلب الرابع: الإشكالية

تعد وسائل الإعلام المرآة العاكسة لصورة المجتمع و لنشاط الأفراد اليومي والمستمر وبذلك يقع على عاتق هذه الوسائل المتنوعة مسؤولية كبيرة لأنها تساهم في التأثير على التوازن الحضاري بصفته العامة والخاصة ومن هذا المنطلق تؤدي وسائل الإعلام وظيفة حيوية تخدم المجتمع ويكون لها القدرة في التحضير الفكري والثقافي وبما يؤهلها بأن تبلور قيما ومبادئ لدى جميع فئات المجتمع وشرائحه المختلفة وبالشكل الذي يتناسب مع ظروف ومعطيات ذلك المجتمع.

وإذا كان عدد كبير من الشباب قد استثمر ايجابيا في وسائل الإعلام، فإنه على العكس من ذلك أصبحت وسائل الإعلام تشكل خطرا كبيرا على عقلياتهم وطريقة تفكيرهم بل حتى على سلوكهم، وقد ساهم انتشار مقاهي الإبحار الرقمي وتسهيل الانخراط في الشبكة في تحول بعض الشباب نتيجة ذلك إلى حالات إدمان، بحيث يقضي معظم أوقاتهم أمام شاشات الحاسوب أو التلفاز لنسيان واقعهم الاجتماعي، ومما يزيد الأمر تعقيدا هو أن أبواب وسائل الإعلام أصبحت متنوعة ومفتوحة على مصراعيها بحيث لم يعد بالإمكان الوقوف في وجه الأفكار الهدامة التي تغزو عقول أغلبية الشباب.

وتجدر الإشارة إلى أن أهمية دراسة انحراف سلوك الشباب و علاقتها بوسائل الإعلام تتجلى بصفة أكثر في المجتمعات النامية كالمجتمع الجزائري الذي ما زال يطرح بعض التساؤلات حول مكونات الهوية والشخصية الثقافية لعوامل تاريخية، والتي تكون فيها، أي هذه المجتمعات، المؤسسات المختلفة غير قادرة على إنتاج ما يشبع حاجات أفراد المجتمع

الثقافية والتعليمية والترفيهية بصفة ملائمة، وتلجأ إلى الاستيراد أو تترك المجال إلى مؤسسات أجنبية (وسائل الإعلام) لكي تلبي هذه الحاجات الظرفية.

في هذا السياق، تتدرج دراستنا التي تحاول أن تتناول إشكالية وسائل الإعلام وأثرها على انحراف الشباب، وهذا من خلال طرح سؤال جوهري مفاده: ما هو أثر وسائل الإعلام على انحراف السلوك لدى الشباب؟ وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- هل طبيعة البرامج التلفزيونية التي تبثها وسائل الإعلام علاقة بانحراف الشباب؟

- هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له اثر في توجه الشباب إلى السلوك الانحرافي؟

والتي تم ترجمتها إلى الفرضيات التالية:

- لطبيعة البرامج التلفزيونية التي تبثها وسائل الإعلام علاقة بانحراف الشباب.

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يدفع الشباب إلى الانحرافي .

المطلب الخامس: تحديد مفاهيم الدراسة

1. مفهوم وسائل الاعلام :

مفهوم الإعلام :

لغة: مشتق من أعلم ، ومصدره الإعلام، وهو يعني في اللغة الإخبار، الأنباء.

- يتقارب معنى الإعلام مع معنى التعليم. فالتعليم مشتق من علم يقال: (علمه كسمعه علما

- بالكسر - بمعنى عرفه وعلم هو في نفسه).

وعلى هذا الأساس فإن التعليم والإعلام أصلهما واحد وهو الفعل علم ؛ إلا أن الإعلام اختص بما كان إخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرار وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم.¹

اصطلاحاً: لم يقتصر المعنى الاصطلاحي للإعلام على المعنى اللغوي وهو مجرد الإخبار والتبليغ بوجه سريع، بل تجاوزه إلى معنى يتناسب مع وظيفته الحديثة؛ فهو تعبير عن ميول الناس واتجاهاتهم وقيمهم. كما يعرف بأنه: نشر المعلومات والأخبار والأفكار والآراء بين الناس على وجه يعبر عن ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم بقصد التأثير.

يتضح من هذا التعريف أن الإعلام يهدف إلى تزويد الناس بالأخبار والمعلومات السليمة والثابتة والتي تساعد على تكوين رأي عام حقيقي يعبر عن اتجاهاتهم ومولاتهم تعبيراً موضوعياً.

فإذا كان هذا التعريف قد ركز على المضمون دون الوسائل، فإن هذه الأخيرة يمكن تعريفها كالتالي:²

وسائل الإعلام: يقصد بها في الأصل جميع الأدوات التي تستعمل في صناعة الإعلام و إيصال المعلومات إلى الناس بدءاً من ورق الصحيفة وانتهاءً بالحاسبات الآلية والأقمار الاصطناعية، إلا أن وسائل الإعلام بصفة أو كما تسمى (وسائل الاتصال الجماهيري) تنقسم بصفة عامة إلى وسائل مقروءة، سمعية ووسائل بصرية وسمعية.³

التعريف الإجرائي: ونقصد بوسائل الاعلام في بحثنا هذا مجموعة المؤثرات الخارجية كالبرامج التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي التي تقوم بالتأثير سلبياً على السلوك لدى الشباب .

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة، عمان، 2012، ص 50 .

² محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 349 .

³ - محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص، 349.

مفهوم الانحراف:

لغة : الانحراف (مأخوذة من مادة) ر ح ف (واحرورف ،) ومن معانيها في اللغة العربية أنه يقال : حرف الجبل أي : أعلاه المحدد، ويقال : فلان على حرف من أمره أي : على ناحية منه أو على جانب أو طرف من الشيء¹.

اصطلاحا : ويعرف أيضا على انه : خروج عن التوقعات و المعايير الاجتماعية، و الفعل المنحرف ليس أكثر من أنه حالة من التصرفات السيئة التي قد تعيق الحياة نفسها وحسب آراء العالم ام. كلنارد هو: السلوك الذي يجلب السخط الاجتماعي من لدن أفراد المجتمع لتحديه العرف والتقاليد الاجتماعية والقانون ويعرف أيضا على انه: خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون إن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة او خطيرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع.²

التعريف الإجرائي: نقصد بالانحراف، تلك التصرفات والأفعال غير المقبولة في المجتمع الجزائري أخلاقيا ودينيا وقانونيا وعرفيا، والتي تتبلور على شكل أو عنف وإجرام و سرقة، و تناول كل أنواع مخدرات والكحول أو هجرة سرية، بحيث تجعل الفرد أو مجموعة من الأفراد قد تلحق أضرارا بنفسها أو بالمحيطين بهم على مستوى أسرهم أو مجتمعهم.

مفهوم الشباب: لغة: كما ورد في لسان العرب، الشباب جمع شاب وكذلك الشبان، وشب الغلام يشب شبابا. وشبوبا³ فمن المعنى اللغوي نستنتج أن مرحلة الشباب نقيض مرحلة الهرم، لما لها من . خصائص نفسية وسلوكية ومزاجية، إضافة إلى خاصية النشاط.⁴

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج 9، 2000، ص 42

² - خالد عبد السلام، عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج، دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، جامعة سطيف، عدد 13 ديسمبر 2014 ، ص 113.

³ الطيب أحمد عبد الصمد الشنقيطي، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية ، 2007/2008، ص 24.

⁴ - سمير لعرج، دور التلفزيون في تشكل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، أطروحة لنيل الدكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2007/2006 ، ص 6 .

اصطلاحاً: تجدر الإشارة إلى أن معظم الأدبيات حول الشباب تشير إلى غياب الاتفاق بخصوص تحديد. مرحلة الشباب، وعليه يكيف التحديد في غالب الأحيان حسب طبيعة المشكل المدروس.

الأمم المتحدة تحدد من هم بين عمر 15 و 24 سنة بأنهم شباب دون الإخلال بتحديد الدول الأعضاء لهم، إلا أنه هناك بعض الدول التي تحصر أعمار الشباب بين 12 و 35 وفقاً لتشريعاتها أو انطلاقاً من مسؤولية الشباب الاقتصادية والاجتماعية¹ هناك من يرى أن مرحلة الشباب تبدأ من 18 إلى 30 سنة تقريباً ويقسمونها إلى: مرحلة الشباب الأولى من 18 إلى 24 سنة تقريباً وهي تقارب مرحلة التعليم العالي.

مرحلة الشباب الثانية من 24 إلى 30 سنة تقريباً²

تعريف الشباب إجرائياً: المقصود بالشباب في هذه الدراسة هم الطلبة الجامعيين الذين يتعرضون لوسائل الإعلام تراوحت أعمارهم بين 19 و 30 سنة.

تعريف البرامج التلفزيونية:

اصطلاحاً: جاء في معجم المصطلحات الإعلامية أن مصطلح برنامج في الإذاعة والتلفزيون يشير إلى: شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يومياً أو أسبوعياً أو كل أسبوعين أو شهرياً، ليعرض مساحة من المواد الفنية والثقافية والعلمية... الخ.³

مستخدماً في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات...

¹ - السعيد بومعزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية،

أطروحة لنيل الدكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، ص 175.

² - سمير لعرج، مرجع سابق، ص ص 7، 8.

³ كرم شلبي، معجم المصطلحات العالمية، دار الشروق، جدة، 1991م، ص 17

التعريف الإجرائي: ونقصد بالبرامج التلفزيونية في بحثنا هذا البرامج والقنوات التي يشاهدها الشباب ويكون لها تأثير على سلوكهم

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي.¹

وتعرف أيضا بأنها : شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توّدت العلاقة الاجتماعية بينهم.²

مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا: مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، وهي عبارة عن منافذ للتعبير عما يدور في مجتمعاتهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافات عقولهم ، يتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميها، مثل: البريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والمحادثة الفورية ". وغيرها و أصبحت وسيلة مهمة للتغيرات الحاصلة في المجتمعات وأثرت بشكل كبير على انحراف السلوك بين مختلف شرائح المجتمع.

¹ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، دار الشروق للنشر و الطباعة، 2008، ص 218.

² عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، الأردن ، ط1، 2011، ص 183.

المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة

المطلب الأول: منهج الدراسة

الأسس المنهجية ضرورية تساعد الباحث بتركيز جهوده فيما هو مفيد حتى يقوم بالتحليل العلمي و الموضوعي السليم للمعطيات أو البيانات التي جمعها من ميدان البحث. فالمنهج، بوزن المذهب ، والمنهاج هو الطريق الواضح ، وفي اللغة الانجليزية Method تعني النظام و التركيب و طريقة عمل شيء ، و اصطلاحا، فإن المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول للحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة¹

و من هذا المطلق فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المناهج التالية:

أ- المنهج الوصفي التحليلي :

يهتم المنهج الوصفي بدقة ذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبرا بصورة كمية وكيفية ، ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى اغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، وأهو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كليا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة².

أما المنهج الوصفي التحليلي فهو يهتم بوصف الظاهرة و تحليلها فعملية الوصف والتحليل السوسولوجي لأي ظاهرة في واقعنا الاجتماعي لا تأتي من العدم فهناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنه كليا وكما باستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات هذا ما يوفر للباحث قاعدة لبناء التحليل العلمي والموضوعي، فالمنهج الوصفي التحليلي هو مناسب لتناول ظاهرة وسائل الاعلام وتأثيرها على انحراف الشباب لأنه يسمح لنا بجمع البيانات والمعلومات الكافية والدقيقة ومن ثمة دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية

¹ - حسان، هشام ، منهجية البحث العلمي، ط 2 ، 2007 ، ص 44.

² حسان، هشام، نفس المرجع، ص ص 72 73 .

وصولاً إلى العوامل التي أردت الشباب يتجهون إلى السلوك الانحرافي. وابتاعنا هذا المنهج قمنا بتحليل الظاهرة ووصفها من أجل توضيح أسباب حدوث انحراف الشباب وعواملها المختلفة وصولاً إلى الاستنتاجات التي تتعلق بالفرضيات المقترحة سابقاً¹.

ب- المنهج الإحصائي:

بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي نستعين في دراستنا بالمنهج الإحصائي و ذلك بعد توزيع الاستثمارات.

هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية و الرياضية في معالجة وتحليل البيانات، وإعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها ويتم ذلك عبر عدة مراحل:

أ - جمع البيانات الإحصائية عن الموضوع .

ب - عرض هذه البيانات بشكل منظم وتمثيلها بالطرق الممكنة .

ج - تحليل البيانات.

د - تفسير البيانات من خلال تفسير ما تعنيه الأرقام المجمعة من نتائج ويتم استخدام الحاسوب في تحليل الأرقام الإحصائية المجمعة من أجل تأمين السرعة و الدقة المطلوبة².

وتم تطبيق هذا المنهج في دراسة من خلال تفريغ الاستثمارات وبناء الجداول البسيطة والمركبة والتي تعتبر ترجمة لما تحويه الاستثمارة من بيانات وحساب التكرارات والنسب المئوية حتى تساعدنا في تحليلنا السوسولوجي.

¹ - عبيدات، محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر ، عمان، ط1، ، 1997 ص47.

² موقع جامعة عبد الملك عبد العزيز 20/03/2018 20:30 - www.sa.edu.kau

المطلب الثاني: التقنيات المستعملة

يشتمل البحث على عدة أدوات تتناسب الدراسة و تتفق مع المناهج المستخدمة، وقد استعنا في هذه الدراسة على تقنيتين هما الملاحظة و الاستمارة.

1- الملاحظة:

نتطرق في دراستنا هذه إلى نوعين من الملاحظة، الملاحظة الغير محدودة nstructured حيث يقوم الباحث بدراسة مسحية للتعرف إلى واقع معين أو لجمع المعلومات والبيانات كالتوجه إلى المناطق التي تكثر فيها حالات الانحراف السلوكي وملاحظة هذه الظاهرة عن قرب أما الملاحظة الغير المقصودة Accidental حين يلاحظ عن طريق الصدفة وجود سلوك ما ، ففي دراستنا نلاحظ السلوك الانحرافي الناتج عن وسائل الإعلام عن طريق الصدفة¹.

من خلال كوننا طلبة جامعيين لاحظنا خاصة في السنوات الأخير مدى استفحال وسائل الإعلام المتمثلة في التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة، ومدى تأثرهم بها حتى أصبحت تؤثر على طريقة تفكيرهم وثقافتهم حيث لاحظنا ذلك من خلال طريقة اللباس أو المظهر الأمر الذي جعلهم ينسلخون عن مبادئهم وقيمهم كما لاحظنا أن هذه الوسائل بدأت تؤثر بشكل واضح على سلوك الشباب وذلك بظهور تصرفات انحرافية غير مسؤولة، هذا ما قادنا إلى التفكير في القيام بدراستنا هذه في محاولة لمعرفة الأسباب و الحلول.

¹ - عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي: مفهومه و أدواته وأساليبه ، ط 5، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، ص ص 124 ، 125 .

الاستمارة (الاستبيان): Questionnaire

تعد الاستمارة أو الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، و يقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.

ويعتبر الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات و المعلومات من مصادرها، ويعتمد على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساعد بالتالي على اختبار فرضياته¹.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الاستبيان المباشر "وهو الذي يوزع باليد مباشرة من الباحث أو الفريق المساعد له، بحيث تتم تعبئة الاستمارة مباشرة من قبل المبحوثين، ويتم توضيح أي استفسار أو أي التباس يعترض المبحوثين".

المطلب الثالث: العينة وكيفية اختيارها

العينة القصدية (المقصودة) ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة.⁽²⁾

مثال ذلك:

اختيار عينة من شباب جامعي، وتتمثل العينة المستخدمة في بحثنا نوع من أنواع العينة القصدية وهي "عينة الحالات الاستثنائية أو السلبية cas Nigative" حيث يفتش البحث عن الحالات الاستثنائية عما هو متعارف عليه في الأعراف السائدة في مجتمع الدراسة.⁽³⁾

¹ عماد، عبد الغني، منهجية البحث العلمي، في علم الاجتماع : الإشكاليات التقنيات المقاربات، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2007، ص 61-62

² قنذلي، عامر والسامرائي، إيمان، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، الأردن، ط1، 2009، ص 269،

³ قنذلي، عامر والسامرائي، إيمان، نفس المرجع، ص 273.

المطلب الرابع: مجالات الدراسة

اتفق الكثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية تتمثل في المجال البشري، الزمني، والجغرافي (المكاني) وهي كالتالي في دراستنا:

1. المجال البشري: يمثل مجموعة من الأفراد أو الجماعات التي ستجري عليهم الدراسة ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستمارة الموجهة نحو 60 مبحوث من شباب جامعيين بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية واقتصرت على طلبة السنة الثالثة.

2. المجال الزمني: حدد المجال الزمني للبحث الميداني على مرحلتين:

1-2. المرحلة الأولى: (دراسة استطلاعية)

طبيعة البحث كانت تستدعي من الباحث القيام بهذه الدراسة الاستطلاعية ووجه الإفادة منها هو الكشف عن الظاهرة المراد دراستها في البحث لدى عينة الدراسة، وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تساهم في تركيب أو بناء وسيلة البحث، وإثراء إشكاليته وتحديد فرضياته تحديدا دقيقا، وكذا التعرف على الصعوبات التي قد تعترض سبيل البحث على جميع الأصعدة، حيث قام الباحث باستصغار المشكلة من خلال جمع البيانات والمعلومات النظرية التي ساعدت على ذلك، ومن أهم السبل المتبعة في ذلك شبكة الإنترنت وكذا الكتب ورسائل الماجستير ذات الصلة بموضوع البحث.

2-2. المرحلة الثانية: هي مرحلة النزول إلى الميدان وكان ذلك من شهر مارس 2018

إلى غاية شهر أبريل 2018.

3. المجال الجغرافي:**1-3. التعريف بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة:**

تعتبر جامعة الجيلالي بونعامة من الجامعات الحديثة النشأة في الجزائر، حيث كانت من قبل مركز جامعي تابع لجامعة البليدة إلى غاية 2008 أصبحت جامعة مستقلة، بلغ عدد الطلبة فيها حوالي 20 ألف طالب، تحتوي مختلف التخصصات العلمية.

المطلب الخامس :صعوبات الدراسة:

نلخصها فيما يلي:

- صعوبة التحصل على المراجع.
- ضيق الفترة الزمنية للبحث .
- صعوبة تطبيق المقاربة السوسيولوجية

المبحث الثالث: المقاربة السوسولوجية والدراسات السابقة

المطلب الأول: المقاربة السوسولوجية

نظرية التقليد والمحاكاة :

إن المدرسة الاجتماعية في شكلها الأول تطورت بنوع خاص من أعمال المباحث الفرنسي "Gabriel Tarde" والتي رأت في السلوك الإجرامي سلوكا اجتماعيا مكتسبا، إذ قدمت المحاكاة وتقليد الاجتماعيين على أنهما الأساس في تفسير تعلم السلوك ومن ثم تفسير الجريمة التي تعتبر في نظره ظاهرة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات، تتكون هذه الظاهرة من جراء تأثير الوسط أو البيئة الاجتماعية. وتقوم هذه النظرية على أن التقليد هو أساس تعلم السلوك الإجرامي، فالفرد لا يكون مجرما إذا قلد غيره من المجرمين المحيطين به. والتقليد نوعان:

- تقليد اجتماعي وينتقل عن طريق القيمة العادات، التقاليد من جيل إلى آخر في نفس المجتمع أو عن طريق تقليد فيم جماعة يختلط بها الشخص في مجتمع ما
- تقليد فردي ينتقل عن طريق السلوك السوي أو المنحرف من شخص لأخر يقول تارد: أنه لا بد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد إلى تقليده، فالمجرم يجد مثالا أو نمطا في مجرم آخر¹.

من خلال إسقاط نظرية التقليد والمحاكاة تبين لنا أن السلوك الإنحرافي يكتسب عن طريق التقليد والمحاكاة من خلال وسائل الإعلام وذلك لما يعرض من صور وأفلام على تلك المواقع الأمر الذي جعلهم يقلدونهم في اللباس وتسريحات الشعر والسلوكات الإنحرافية الأخرى كالسهرات الماجنة، كذلك العدوان والأخلاق السيئة المنافية لقيم المجتمع الجزائري المحافظ بطبعه، والتي اكتسبت عن طريق التقليد والمحاكاة من وسائل الإعلام مواقع

¹. حسن طالب، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، دار الطليعة للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ط1، ص

التواصل الاجتماعي والتي تأثروا بها سلبيا وهذا ما دفعهم إلى تجسيدها على أرض الواقع وبالتالي انخرطوا في دائرة الحرية والانحراف وهذا ما يؤثر سلبا على سلوكهم.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

بعد البحث عن الدراسات السابقة لموضوعنا الخاص ب وسائل الإعلام وتأثيرها على انحراف الشباب تم العثور على بعض الدراسات المشابهة لدراستنا وللدراسات السابقة فائدة كبيرة، حيث أنها تمكنا من معرفة نقاط الضعف في دراستنا وكذا التزود بالمفاهيم والمعايير والمصطلحات التي قد نحتاجها في الدراسة، إضافة إلى أن الدراسات السابقة تحصر مشكلتنا في جوانب محددة وتبين موقع وفائدة الدراسة التي نحن بصدد إنجازها مقارنة مع الدراسات الأخرى.

أولا: الدراسة الأجنبية

دراسة ميشيل فانسون Meshel (2010)¹، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا ، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك وبيبو ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك

¹ – Mecheel,Vansoon,(2010) Face book and the invasion of technological communities. N Y. New York.

البريدية، وقد بينت الدراسة أنه نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بـ (27%) فقط في فرنسا، و (33%) في اليابان، و (40%) في الولايات المتحدة.

ثانياً: دراسة عربية.

دراسة مزيد بن مزيد النفيعي¹، مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه، دراسة تطبيقية على مقاهي الإنترنت بالمنطقة الشرقية (السعودية).

مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: "ما مدى انحراف مرتادي مقاهي الإنترنت إلى الجريمة؟".

وحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1 ما نوع الفئة المرتادة لمقاهي الإنترنت؟
2. ما العوامل التي تجذب المرتادين للتوجه إلى مقاهي الإنترنت؟
3. ما أثر التعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين؟
4. ما علاقة الخصائص الديموغرافية لمرتادي مقاهي الإنترنت بأرائهم نحو مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه؟

أما أهداف البحث، فقد سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على نوع الفئة المرتادة لمقاهي الإنترنت.
- 2 التعرف على العوامل التي تجذب المرتادين للتوجه إلى مقاهي الإنترنت.

¹ - مزيد بن مزيد النفيعي، مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه، دراسة تطبيقية على مقاهي الإنترنت بالمنطقة الشرقية (السعودية)، رسالة ماجستير ، 2002.

3. التعرف على أثر التعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين.

4. الكشف عن علاقة الخصائص الديموغرافية لمرتادي مقاهي الإنترنت بأرائهم نحو مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديهما.
أما منهج البحث، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق أداة البحث (الاستبيان).

ولقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها ما يلي:

- 1 أغلب أفراد عينة الدراسة من مرتادي مقاهي الإنترنت من الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة، وحوالي ثلثي عينة المرتادين عزاب، وأكثر عينة المرتادين موظفين، وارتفاع المستوى التعليمي نسبياً لأكثر من ثلاثة أرباع عينة المرتادين (ثانوي أو ما يعادله فأعلى)، وارتفاع الدخل الشهري نوعاً ما لأسر حوالي ثلثي عينة المرتادين
- 2 أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة من مرتادي مقاهي الإنترنت قد بدؤوا استخدام الإنترنت منذ سنة فأكثر.
3. تبين من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من مرتادي مقاهي الإنترنت، وجود عوامل هامة تجذب المرتادين إلى مقاهي الإنترنت بدرجة كبيرة كان من أبرزها اكتسابهم للعديد من المعلومات والمعارف التي تنمي ثقافتهم من خلال شبكة الإنترنت.
- كما تبين ممن أدلوا منهم بعوامل أخرى تجذب الشباب لمقهي الإنترنت أن (الفراغ والتسلية) من أكثر تلك العوامل الأخرى.

4 وجود آثار سلبية نوعاً ما للتعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي للمرتادين كان على رأسها وجود روابط في العلاقات عبر الإنترنت قد تؤدي إلى علاقات غير شرعية بين الجنسين.

التعقيب على الدراسة:

بعدها قمنا بعرض الدراسة العربية السابقة ، يمكننا تسجيل النقاط الآتية حولها:

حيث تلقي الدراسة الأولى الضوء على مرتادي مقاهي الإنترنت، وأثر تلك المقاهي على سلوكياتهم ومدى انحرافهم إلى الجريمة وقد استفدنا من هذه الناحية حيث توسعت نظرنا إلى مختلف استخدامات وسائل الإعلام الايجابية منها والسلبية.

أما عن العينة استخدم الباحث المسح الميداني بالعينة فيما استعملنا نحن العينة القصدية. من ناحية المنهج فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو نفس النهج الذي استخدمناه في دراستنا.

هدف الباحث من خلال دراسته إلى معرفة ما مدى انحراف مرتادي مقاهي الإنترنت إلى الجريمة الأمر الذي استدعى منا إلى الاستعانة بهذه الدراسة نظرا لارتباطها بانحراف الشباب وهو ما نحن في صدد دراسته.

ثالثا: دراسة الجزائرية

أسماء غريب وعبد الحميد بلول¹، دراسة بعنوان " أثر القنوات الفضائية العربية على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي"، أجريت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2010/2011 بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي.

قام الباحثان بطرح عدة تساؤلات نذكر من بينها:

- ما أثر القنوات الفضائية العربية على القيم الاجتماعية لدى طالب الجامعة ؟
- ما هي القيم الاجتماعية التي تأثر سلبا لدى طالب الجامعة ؟
- ما هي القيم الاجتماعية التي تأثر ايجابيا لدى طالب الجامعة ؟

¹ - أسماء غريب، أحمد بلول، أثر القنوات الفضائية العربية على القيم الاجتماعية لدى طالب الجامعة، مذكرة ليسانس. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي، 2015.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة، واستخدم الباحثان الاستبيان كأداة بحثية، عينة الدراسة شملت 200 مفردة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي حسب متغيري الجنس ذكر، أنثى والتخصص علوم إنسانية علوم تقنية .

تمثلت أهداف هذه الدراسة في الآتي:

- معرفة آثار القنوات الفضائية العربية على بعض القيم الاجتماعية لدى طالب الجامعة.
- التعرف على أهم الفوائد (الآثار الايجابية) والأضرار (والآثار السلبية) للقنوات الفضائية العربية .

توصل الباحثان من خلال دراستهما لمجموعة من النتائج نذكر من بينها :

- أن نسبة الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية بصفة منتظمة قد بلغت %54.43
- أن القنوات الفضائية العربية زادت من ظاهرة التفكك الاجتماعي.
- أن القنوات الفضائية العربية أدت إلى تغييرات وتأثيرات على قيمة الصداقة . التعقيب على الدراسة .

التعقيب على الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وهو نفس المنهج الذي استعنا به في دراستنا، كما استخدمنا العينة الطبقية ذات التوزيع المتساوي حسب متغيري الجنس ذكر، أنثى فيما استخدمنا نحن العينة القصدية.

استخدم الباحثان الاستبيان كطريقة لجمع البيانات و هي نفس الطريقة التي استخدمناها في بحثنا.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر القنوات الفضائية العربية على القيم الاجتماعية لدى طالب الجامعة وهذا ما جذبنا للاستعانة بها في بحثنا كونها تتحدث عن جزء من البحث الذي نحن بصدد إعداده.

الفصل الثاني:

وسائل الإعلام وعلاقتها في

تشكيل القيم في المجتمع

الفصل الثاني: وسائل الإعلام وعلاقتها في تشكيل القيم في المجتمع

تمهيد

تعددت الدراسات واختلفت حول مفهوم وسائل الإعلام، الرأي العام في تحديد مفهوم موحد وشامل حتى يمكن توضيح المعنى الحقيقي لها، فهي مفاهيم تاريخية ومعقدة لها أبعاد عديدة ومتنوعة تتأثر بالتطور الاجتماعي والسياسي، وبعقائد المجتمعات وبقيم الحضارات خاصة و أنها أصبحت ترتبط بشكل أساسي بالعديد من المفاهيم الأساسية المتداولة في الفكر المعاصر، بحيث يتطلب وجودها إقرار مبادئ الديمقراطية والالتزام بها بتوظيف آليات تضمن تطبيقها على الواقع. وفي سياق اتسم بالتحويلات الجذرية والنوعية أدى بالمفكرين والأكاديميين إلى دراستها لمعرفة حدودها وآفاقها ومدى ارتباطها بالتحويلات السياسية، فدراسة هذه المفاهيم وما يتعلق بها من أفكار وأراء تتطلب شرحا أوليا لها، وسيتم التركيز على التغيرات والتطورات التي أثرت في هذه المفاهيم من خلال تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: نشأة وأنواع وسائل الإعلام

لقد عرفت وسائل الإعلام تطورا كبيرا جعلها تكتسح جميع مجالات الحياة، وتتميز هذه بكونها فتحت للإنسان مجالا واسعا للمشاهدة والاستماع والقراءة، ومن مميزات هذه الوسائل أنها تدخلت في جميع المجالات الاجتماعية والتربوية، الثقافية والاقتصادية، فأصبحت تؤثر في سلوكيات الفرد كالسلوك الاجتماعي والاقتصادي... الخ، فقد أصبحت جزء من الحياة المعاصرة كمعيار لقياس مدى تطور المجتمعات للتحول نحو الحداثة والديمقراطية، وبالتالي يقسم المبحث إلى أربعة مطالب:¹

¹ - مختار يمينه، أثر الأحداث السياسية المشاهدة على التنشئة السياسية للطفل على التلفزيون، مذكرة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعه الجزائر، 2007-2008، ص95.

المطلب الاول : نشأة وسائل الإعلام

لقد قاس بعض العلماء والباحثين تطور المجتمعات من خلال تطور وسائل الإعلام فيها بالرجوع إلى التفسير الإعلامي للتاريخ، على غرار التفسير المادي والتفسير السيكولوجي في إطار ما يعرف بدراسة عمليات التحول التي شهدتها المجتمعات الإنسانية، وأيضا وسائل الإعلام الحديثة عبر العصور التاريخية وكيف ارتبطت هذه التطورات مع بعضها البعض¹.

تعكس دراسة تاريخ العصور القديمة مدى استخدام القدماء الرموز والإشارات التي تعد لغة التفاهم بين المجتمعات والأفراد، فقد استخدم المصريون القدماء الرموز والإشارات لاتباعها بعد ذلك شعوب الحضارات الشرقية كالهند والصين ثم تلت مرحلة الخطابة واللغة، التي أصبحت فيها اللغة مفردة لغوية كنوع من التعبير الاتصالي بين الأفراد والجماعات ثم مرحلة الكتابة التي كانت فيما سبق عبارة عن نقوش ورسوم على جدران المعابد والكهوف، لكن سرعان ما تطورت الوسائل التي استعملها المجتمعات في عملية الكتابة والتدوين، لتأتي بعدها مرحلة الطباعة خلال القرن 15 لتكون بمثابة أعظم وسيلة اتصال عرفها الإنسان لأنها أحدثت تطورات هائلة في حياة المجتمعات في الإعلام والاتصال ووسائله عن طريق تحديث الكتابة وانتشار الكتب والمطبوعات، أو عن طريق الصحافة باعتبارها نوع من الصحافة المكتوبة².

أما في العصر الحديث فشهدت وسائل الإعلام تطورا كبيرا، خاصة في السنوات الأخيرة من القرن حيث اتصفت هذه المرحلة بسيطرة الرأي العام الذي يسميه مونتسكي، وعبر عنها جان جاك روسو بالإرادة، وبعد قيام الثورة الفرنسية وما صاحبها من اختراعات واكتشافات تم خلالها اختراع الطباعة ومستلزماتها، التي كانت النقطة الفاصلة بين العصور القديمة والعصر الحديث.

¹ مختار يمينه، نفس المرجع، ص95،

² سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام العربي والعالم، دار أسامة للنشر و التوزيع عمان، 2010، ص، 93.

ومن هنا أخذت وسائل الإعلام صورة جديدة حيث تبع ذلك اختراع السينما، التلفزيون و من هنا أخذت وسائل الإعلام صورة جديدة حيث تبع ذلك اختراع السينما، التلفزيون، الفيديو، الإذاعة التلغراف، الصحف، المجلات، لوحة الإعلانات، الكتب... الخ. وكم تعددت تعريفات وسائل الإعلام من خلال مختلف الآراء وتوجهات المفكرين والباحثين حولها.¹

المطلب الثاني: أنواع وسائل الإعلام

تعددت وسائل الإعلام واختلفت تاريخياً فمنها وسائل عملية، وسائل مسموعة ووسائل مقروءة، تستخدم حسب متطلبات الموقف السياسي والعسكري والإعلامي وإيصاله للمتلقي والحدث المفروض تغطيته وبحيث تطورت المؤسسات الإعلامية ووسائل الإعلام، واتبعت أساليب وطرق علمية مهنية وتقنية مدروسة وقد تم تقسيمها كما يلي :

• الوسائل التقليدية: هناك العديد من وسائل الإعلام التقليدية منها:

أ) _ الصحافة المكتوبة: ترجع جذورها من (القرن 19 إلى النصف الثاني من القرن 20) هناك جزء بارز من الصحافة المكتوبة يطلق عليها صحافة الرأي، بمعنى أنها تخلق فضاء للتعبير (للشعب)، حيث تكون موضع جدل ومعارضة المؤسسة على الموضوعية والحياد للأحداث، حيث تعرف بأنها الأداة التي تمتد 10 الرأي العام بأكثر الأحداث الآنية وذلك في سلسلة قصيرة ومنتظمة، كما تعرف بأنها العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة إلى جمهور القراء من خلال المطبوعة لتحقيق أهداف معينة، وتتكون من الجرائد والمجلات².

• أنواع الصحف: وتنقسم إلى :

- التقسيم الدوري: اليومية، نصف الأسبوعية، نصف الشهرية، الشهرية .
- التقسيم الموضوعي: الصحف العامة .

¹ مختار يمينية، المرجع السابق، ص 96.

² قاسم نسرين، دور وسائل الإعلام والاتصال في تفعيل السياسة العامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2013/2012، ص 19،

-التقسيم الإصداري: الصحف المركزية، الصحف الإقليمية، الصحف الدولية .

وتتميز الصحف بجملة من الخصائص تتمثل في:

-نشرها مساحات واسعة من المعلومات التي تعالج الأحداث والأخبار اليومية والتعليق عليها.

يمكن قراءة الصحف بالسرعة التي تتناسب مع القارئ، كما يمكن قراءتها أكثر من مرة وفي أي مكان.

- أسعار الصحف رخيصة مقارنة بغيرها من الوسائل.

(ب) التلفزيون: يعرف التلفزيون لغويا: مكونا من مقطعين:

Télévision فمعناه الرؤية أي هو الرؤية عن بعد. **عمليا:** هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية 13 والأقمار الاصطناعية. يعرف أنه " وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد عن طريق الدفع الكهربائي بمعنى بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية¹.

• يتكون التلفزيون من القنوات الفضائية والمحلية؛ وهي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة، تحدد عموما بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات، وتبث هذه القنوات مجموعة من البرامج مثل: نشرة الأخبار، الأفلام، الوثائقية...الخ.

(ج) الإذاعة: قد تكون الإذاعة الآن من الوسائل الفعالة في توصيل الرسائل إلى جماهير

عريضة، فهي تستطيع أن تترجم الحدث بشكل فوري نظرا لبساطتها².

¹ محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،

2011، ص31.

² -عبيد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص 56.

كما أنها كثيرا ما تستخدم إلى جانب وسائل الإعلام الأخرى لربط المجتمعات بعضها ببعض، وإذا كانت وسيلة التعبير في الراديو كما يشار لها، فإنها تستطيع عن طريق النص الجيد والإخراج الدقيق والإحساس الواعي وحسن استغلال الإمكانيات الإذاعية أن تصل إلى استئارة خيال المستمع فتجعله يعيش في أحداث البرنامج الإذاعي.

• **الوسائل الالكترونية:** ارتبطت وسائل الإعلام الالكترونية بمفهوم الإعلام الجديد. **الانترنت:** كلمة انترنت (Internet) هي اختصار الكلمة الانجليزية International network ومعناها شبكة المعلومات العالمية، الشبكة التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى باسم أجهزة الخادم (serveur) التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستخدمين¹.

فالانترنت هي وسيلة اتصال تكنولوجية عالية الجودة واسعة الانتشار، تتميز بالاستقلالية واللامركزية لها أدواتها وقواعدها الخاصة، لها مستعملها وزبائنها وتوفر مجموعة لا تحصى من الخدمات في شتى المجالات وخاصة في مجال المعلومات. خدمات الانترنت: للانترنت خدمات عديدة منها:

الصحافة الالكترونية: تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر.

البث التلفزيوني: يستخدم تكنولوجيا التدفق المتزامن للإشارات الصوتية والمرئية، وذلك بالاعتماد على برامج تبعا لحزمة الملفات المستخدمة في عملية البث².

¹ - أجقو علي، الصحافة الالكترونية العربية الواقع والآفاق، مجلة المفكر، العدد: 01، مارس 2006، ص 105،

² - قاسم نسرین، المرجع السابق، ص 23.

إذاعة الانترنت: عبارة عن تطبيقات برامج صوتية يتم استخدامها للبحث عبر الشبكة اعتمادا على تكنولوجيا تدفق المعلومات لتشغيل المواد الصوتية (audio) أو الفيديو (video).

البريد الإلكتروني : هو ارسال الرسائل من حاسوب إلى آخر عبر الشبكة والى المستخدم في أي مكان.

شبكات التواصل الاجتماعي: وهي مواقع تتشكل من خلال الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء ومن أشهر مواقعها: الفيس بوك، التويتر، اليوتيوب...

- فهذا الاختلاف والتنوع لوسائل الإعلام أدى إلى تنوع وظائفها أيضا من توجيه وتنقيف للمجتمع و الفرد¹.

1 - قاسم نسرین، مرجع السابق، ص 23.

المبحث الثاني: وسائل الإعلام والمجتمع

المطلب الأول: وسائل الإعلام الجماهيرية وتشكيل الصورة الذهنية لدى افراد المجتمع

1 - وسائل الإعلام والصورة الذهنية:

تؤدي وسائل الإعلام دورا مهما في تكوين الصورة الذهنية عن قضايا الحياة كافة فهي الوسيلة الرئيسية لنقل الصور والآراء والأفكار وتدعيم وسائل الإعلام الصور الذهنية الموجودة مسبقا في أذهان الأفراد التي تكونت في مرحلة الطفولة في داخل الأسرة والمدرسة ودور وسائل الإعلام في تدعيم الصور يكون أكثر من دورها في تغيير وتعديل¹ هذه الصور كما تؤدي دورا مهما في خلق صور ذهنية عن الموضوعات الجديدة التي لا يمتلك الفرد عنها أية معلومات.

وتبرز أهمية وسائل الإعلام في تكوين الصور في النقاط التالية :

- 1- إن نطاق تجربة معظم الناس محدودة بطبيعته، ولذلك فإن الإنسان يستعين بما تنشره وتذيعه وتعرضه وسائل الإعلام المختلفة.
- 2- الانتشار الواسع لوسائل الإعلام وامتدادها الأفقي والعمودي.
- 3- قدرة وسائل الإعلام على تفسير الأحداث والحقائق التي تجري في العالم يوميا وبلورتها في صورة معينة فيلجأ إلى الاعتماد على هذه الوسائل في معرفته التي تجري في العالم المحيط به².

ونستطيع أن نقول إن وسائل الإعلام الجماهيرية تؤثر في سلوك الأفراد وإمكانية تشكيلها لمنظور الفرد عن بيئته ومنظوره عن نفسه، لذا ظهرت في العصر الحديث مؤسسات إعلامية أنشئت من أجل تكوين الاتجاهات وصناعة الرأي العام ولا ننسى الدور الخطير الذي قامت به وسائل الإعلام في أيام الحكم النازي، عندما ضلت قطاعات واسعة من الشعب الألماني وأوحت لهم أنهم الشعب المتميز والأنقى من بين شعوب العالم، كذلك

¹ - نصار التركي، وسائل الإعلام وقضايا المجتمع ، دراسة نظرية، كلية الأدب قسم الصحافة، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، ط 1، 2004، ص 221.

² نصار التركي، نفس المرجع، ص 221 ، 222.

تسعى المؤسسات الصناعية والتجارية إلى رسم صورة ذهنية إيجابية عنها لدى عقول الأفراد، إذ أن الصورة الذهنية لأية مؤسسة تجارية هي بمثابة الشخصية للإنسان. وتعتمد هذه المؤسسات على وسائل الإعلام المختلفة في نشر هذه الصورة وذلك عن طريق الإعلانات وظهر إعلان خاص يسمى " إعلان الصورة الذهنية " الذي يسعى إلى تحقيق فهم بين المؤسسة والمجتمع وتوثيق صلتها بها.

إن الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام هي رسائل مصاغة أي أن هذه الوسائل لا تنقل الأحداث كما هي وإنما تقوم بصياغتها وإعطائها لونا مناسباً ومن ثم تقديمها للمتلقي مما يساهم بشكل فعال في تقديم صورة ذهنية معينة لهذه الأحداث في عقول الأفراد وأهم هذه الأساليب.

أولاً: اختيار أحداث ومعلومات بعينها

إن توجيه وسائل الإعلام للمعلومات هي إحدى أهم الطرائق المؤثرة في تكوين الصور لدى أمة عن أمة أخرى وإن هذا التأثير مهم عندما أنه تنتشر كل يوم في العالم ملايين الأخبار عن الموضوعات مختلفة لا يتسلم منها المتلقي إلا جزء محدوداً جداً.

ثانياً: تشويه الحقائق وتحريفها

لا تكفي المؤسسات الإعلامية بانتقاء الأخبار التي تصب في مصلحتها وتجاهل حقائق أخرى بل تلجأ إلى تلوين الحدث نفسه وتحريفه من أجل أن يعرض ويفسر وفقاً لمصلحة الوضع القائم وتلوين الخبر ، وقد يؤدي الأمر ببعض الصحف إلى تشويه الخبر واختيار ما لا يؤدي إليه الخبر المنشور وإبرازه على أنه المعنى المقصود من الخبر .

ثالثاً : دور الكلمات ومصطلحات خاصة

لقد كان لدور الكلمات والمصطلحات أثر بالغ في تشكيل التفكير والسلوك، فالكلمات التي يستعملها الناس لا تعبر عن أفكارهم فقط بل تشكلها أيضاً وأن الكلمة أقوى عقاراً

استخدمته البشرية في التاريخ ووسائل الإعلام تقدم للمتلقين عالماً معيناً مصنوعاً من الكلمات، هناك وقائع تقابلها وهكذا تطلق وسائل الإعلام الصهيونية تسمية " الحرب الاستقلال"، عندما تتحدث عن استحوادها على فلسطين عام 1984م وتطلق تسمية " السلم الجليل" على غزوها للبنان عام 1982م وتطلق وسائل الإعلام الغربية عبارات مثل (الحظر الذي يهدد الأمن والسلم الدوليين) (أو الخروج على القانون الدولي) أو (القوة المدمرة).

إن استخدام هذه الكلمات والعبارات يوحي بالكثير من المعاني والصور الذهنية الخاطئة التي تتناقض كلياً مع الواقع.¹

رابعاً : اختيار أحداث معينة: تشير الدراسات الإعلامية إلى أن الرسائل التي تكرر بتتويج يندكرها الفرد أكثر من غيرها ولكي لا يمل الناس من هذا التكرار فإنها تلجأ إلى تنويع المضمون نفسه بأشكال مختلفة، وقد أتبعَت الصهيونية إستراتيجية واضحة المعالم ترمي إلى تشويه صورة العرب.

لقد أصبحت وسائل الإعلام العالمية في الوقت الحاضر هي التي ترسم للشعوب مناهج حيا وبدأت احتكارات وإمبراطوريات إعلامية بممارسة هذا الدور وصياغة الرأي العام العالمي وصناعة الصورة للأفراد والشعوب.²

المطلب الثاني: مزايا وعيوب وسائل الإعلام على المجتمع

1- مزايا وسائل الإعلام :

- الإعلام نشاط اتصالي تنسحب عليه كافة المقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية مصدر المعلومات، الرسالة الإعلامية، الوسائل الإعلامية التي تنقل هذه الرسائل، جمهور المتلقين والمستقبلين للمادة الإعلامية، وترجيح الأثر الإعلامي.

¹ نصار التركي، مرجع سابق، ص 222

² نفس المرجع.

- يتسم الإعلام بالصدق والصراحة وعرض الثابتة والأخبار الصحيحة ، وتوسع دائرة الإعلام الموجه الخاضع بالضرورة لسياسات وتوجهات ومصالح الجهة الممولة أو المنشئة وهنا يتحول المفهوم من الإعلام كالدعاية باعتباره البث المسموع أو المرئي والمكتوب بالأحداث الواقعية.

- يستهدف الإعلام الشرح والتبسيط والتوضيح للحقائق والوقائع .

- تزداد أهمية الإعلام كلما ازداد المجتمع تعقيدا، وتقدمت المدينة وارتفع المستوى التعليمي والثقافي والفكري لأفراد المجتمع إن مكونات عملية الإعلام تتفاعل وتكون في¹ صورة تغيرات مستمرة فالتفاعل يتم بين أفراد وجماعات متفرقة، ويسمى اتصالا جمعيا فالمرسل لا يستطيع أن يتفاعل، والتأثير في السلوك المستقبلي هو هدف عملية الإعلام.

2 - عيوب وسائل الإعلام:

- سلوك منحرف لدى الأطفال والشباب والمراهقين، حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن المشاهدة المتكررة لأفلام العنف والعدوان تقود إلى السلوك العدواني.

- التأثير على تكوين الصورة الذهنية لدى المشاهدين؛ حيث أن لوسائل الإعلام المرئية بصفة خاصة دورها الواضح في تكوين الصورة الذهنية عند الأفراد عن الدول والمواقف والأحداث، بل تؤثر على الطريقة التي يدرك بها الناس الأمور وطريقة التفكير، وبهذا فإن البرامج المنحرفة إنما تقود إلى تصورات منحرفة عن الحياة وعن الأشخاص والقيادات والموجهين .

- إن التركيز على أفلام العنف وأحداث الإجرام تقود المراهقين من الشباب وغيرهم إلى تطبيع علاقاتهم بالسلوك الإجرامي وبالتالي فإن من يقوم اذا في نظرهم ليس شاذاً، بل قد يكون مغامراً بطلاً يستحق الإعجاب .

¹ - حسين شقيق، سيكولوجية الاعلام، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2010، ص112.

- دخول الأطفال عالم الكبار قبل الأوان دون أن تتوفر لهم الخبرة المطلوبة؛ فقد أثبتت الدراسات أن برامج التلفاز تتيح للأطفال أساليب للتعامل ما كانوا يدركوها أو يمارسوها مثل عمليات الهروب خارج الحدود، المخدرات، القتل والاعتداء، أساليب التحايل والكذب، فيعيش الطفل عالماً غير عالمه وعمراً غير عمره .

- تعويد الناس على عادات مظاهر الترف والبخ، والتطلع إلى ما هو فوق القدرات المالية والاقتصادية.¹

- ضعف العلاقات مع الأسرة، المدرسة، الدولة، لانعزال وحصر المشاهد مع واقع جديد، بما يضعف فرص التعامل الاجتماعي والأسري.

- تنمية الروح السلبية في التلقي والتعليم واكتساب المهارات عن طريق الممارسة؛ حيث يتعود المشاهد سهولة التحصيل دون ممارسة أو جهد أو تجربة للمعلومة أو المهارات، مكتفياً بما يقدمه الجهاز الإعلامي من حلول أو نتائج.²

¹ حسين شقيق, نفس المرجع السابق، ص112 .

² نفس المرجع، ص113.

المبحث الثالث: دور وسائل الإعلام وتأثيرها على القيم الاجتماعية

في ظل التطور الهائل لوسائل الإعلام التي رفعت من درجة التواصل بين المجتمعات وزادت من فاعلية التأثير المتبادل، إذ تعد القيم أحد العناصر الهامة في تمتين الروابط الاجتماعية للوصول إلى وطن موحد تتكاتف فيه جميع أجزائه من أفراد ومؤسسات لأجل تطويره والدفاع عنه، ولأن هذه القيم لا يمكن أن تكون فاعلة في ظل وجود حرص على تفعيلها. ولتحديد العلاقة بين وسائل الإعلام والقيم لا بد من التطرق لمفهوم القيم والتعرف على دور وسائل الإعلام في المجتمع، ويقسم المبحث إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: وظائف القيم الاجتماعية (تعريف القيم الاجتماعية)

وقد قسم أحمد الهندي وظائف القيم على محورين أساسيين، وظائفها بالنسبة للفرد والجماعة.

1- وظائف القيم على المستوى الفردي: يمكن تحديد أهم وظائف القيم بالنسبة للفرد فيما يلي:

- تهيئ للفرد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنه؛ وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين. وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها المساعدة على التكيف مع الأوضاع المستجدة للفرد.

- تعمل على ضبط سلوك الفرد وفق معايير محددة.

- للقيم دور كبير في بناء شخصية الفرد.

2- وظائف القيم على المستوى الجماعي: يمكن تحديد أهم وظائف القيم على المستوى الجماعي فيما يلي:

تعمل على توحيد أفراد المجتمع؛ لأنها تخلق شعور مشتركاً بين أفراد المجتمع الواحد، و تساهم في فيعتبرون قيمهم أفضل القيم، وهو ما يجعلهم يشعرون

* تشكيل ما يصطلح عليه "التمحور حول الذات" بالاعتزاز بثقافتهم والتضامن مع بعضهم البعض.¹

• القيم تخلق شخصية واحدة في المجتمع، فوجود قيم واحدة متعارف عليها ومشاركة بين أفراد المجتمع يخلق سمات واحدة بينهم، إذ تعتبر الشخصية الاجتماعية هي مفتاح التعارف والتفاعل بين المجتمعات.

تمثل القيم مصدر من مصادر الضبط الاجتماعي وذلك من خلال ما يمتلكه المجتمع من قيم أخلاقية ومعايير خاصة به تميزه عن المجتمعات الأخرى، فهي التي تحدد الصواب أو الخطأ وهي التي تحدد الجزاء والعقاب وفي المجتمع:

• تعمل على ربط أجزاءه الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم قواعد ومعايير تستقر في ذهن أفراد المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة أوتلك.

• القيم تدفع الفرد إلى تفضيل أو تبني توجه سياسي دون آخر. تعد القيم عنصر هام في المجتمع باعتبارها مصدر من مصادر الضبط الاجتماعي، فقد تتأثر القيم بمختلف التطورات والتغيرات خاصة منها التكنولوجية في المنظومة الإعلامية التي تؤثر بشكل كبير في المجتمعات هذا حسب دور وسائل الإعلام فيها.²

¹ أسماء بن تركي، المرجع السابق، ص 52.

² نفس المرجع، ص ص 52 53.

المطلب الثاني: دور وسائل الإعلام في تكوين القيم الاجتماعية

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم وجوهري في المجتمع، ويحصل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الإعلام وتساعد في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث وتقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن كافة القضايا المعاشة من خلال توجيه المعلومات وفقا لسياستها الإعلامية والإيديولوجية التي تحكمها.¹

فدور وسائل الإعلام في المجتمع مهم جدا لدرجة أن الحكومات خصصت أقساما ودوائر ووزارات إعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية وخارجية عن طريق تلك الوسائل، ومن تلك الأهداف رفع المستوى الثقافي للأفراد وتطوير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية (داخليا)، أما من جانب الأهداف الخارجية فتمثل في تعريف العالم بحضارة الشعوب، ووجهات النظر للحكومات في المسائل الدولية.

- ولم يقتصر الاهتمام بوسائل الإعلام من طرف الحكومات فقط بل تعدي ذلك إلى المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فوجدت هذه الأخيرة أن تلك الوسائل تخدمها وتخدم أهدافها وتساعد في ازدهارها.²

المطلب الثالث: وظائف وسائل الإعلام في المجتمع:

مع تنوع وسائل الإعلام وانتشارها على نطاق واسع تنوعت الوظائف التي تقوم بها في المجتمع وأهم هذه الوظائف هي:

التوجيه: حيث تستطيع وسائل الإعلام المختلفة اكتساب المجتمع اتجاهات جديدة أو تعديل القديم، ولكن هذا التعديل في ظل شروط معينة وهي حسن اختيار المادة الإعلامية وملائمتها لقيم المجتمع وتقديمها في ظروف مناسبة.

¹ سعد سلمان المشهداني، الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011. ص 97.

² نفس المرجع، ص، 97.

- كما تلعب وسائل الإعلام دور كبير في تعزيز وشرح الحوار بين الثقافات والحضارات، هذا على اختلاف أشكالها (السمعية، البصرية، المقروءة) من خلال التأثير على الرأي العام باعتبارها أدوات مهمة في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وفي كل الدول مهما كان مستوى تطور وتخلف هذه الدول، كما تستخدم كوسيلة لتغيير الاتجاهات (الرأي العام)، وخلق توجهات تتماشى وأهدافها فهي تعتبر من وسائل الضبط الاجتماعي المهمة في أي مجتمع كان، حيث تعمل على التوجيه وغرس¹

قيم وممارسات اجتماعية حديثة وجديدة تعديل المواقف والاتجاهات الضعيفة وتدعيم الأفكار والاتجاهات (والمواقف المرغوبة التي تتلائم ومتطلبات العصر).

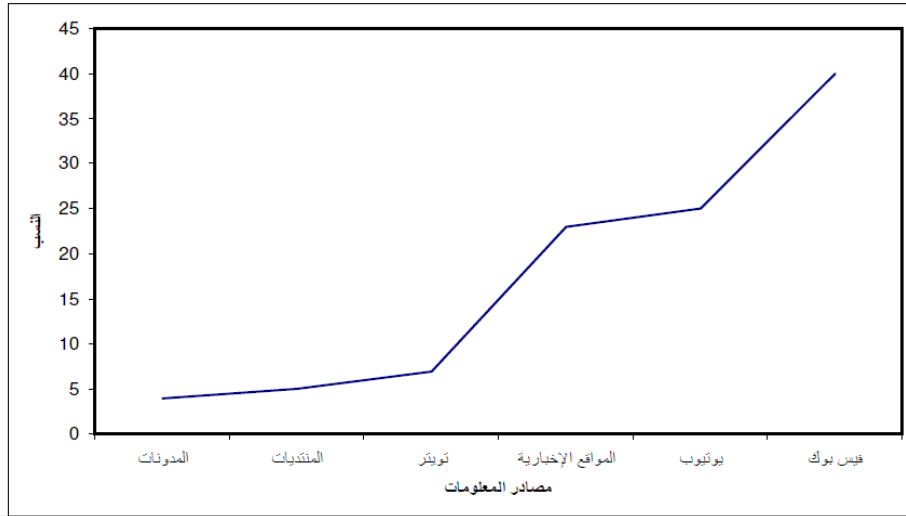
الدعاية: تهتم الحكومات المختلفة باستخدام وسائل الإعلام في الدعاية، ويأتي اهتمام الحكومات من جانبها لتعريف الدول الأخرى بفلسفتها ووجهة نظرها ويرافق ذلك اهتمام بما تطرحه الدول الأخرى، وذلك لتفادي ما يشوش الأفكار ويعوق ذلك تنمية مواردها الموجهة وفق أيديولوجيتها التابعة من ظروفها الخاصة، فمثلا في مجال الدعاية السياسية فهي ذات أهمية للشعوب في وقت وصلت فيه الحرب النفسية التي تشنها الحركات الصهيونية العالمية لطمس الحقائق وتزوير الوقائع واغتصاب الحقوق.

التثقيف: هو زيادة المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمي، والتثقيف عن طريق وسائل الإعلام دون قصد أو تخطيط سابق فهو حصيلة اتجاه الفرد إلى وسائل الإعلام وتفاعله معها بهدف معين، كما تعتبر أداة ثقافة تساعد على دعم المواقف والتأثير فيها على توحيد مناهج السلوك وتحقيق التكامل بينها بينما لها دور كبير في إشاعة المعرفة وتنظيم الدائرة الجماعية للمجتمع وخاصة المعلومات ومعالجتها واستخدامها وهذا ما يوضحه المنحنى التالي²:

¹باقي رمضان، دور وسائل الإعلام على الرأي العام، مجلة الحوار المتمدن، 2007، ص 100.

² نفس المرجع، نفس الصفحة .

شكل رقم (1): منحنى يمثل اعتماد الطلاب على مصادر المعلومات



يتبين من خلال المنحنى أن الطلاب اعتمدوا في الحصول على المعلومات على الانترنت من خلال فيسبوك بنسبة 44.6% ثم يليه يوتيوب 24.9% والمواقع الإخبارية بنسبة 21.1% فيما جاء تويتر والمنتديات والمدونات بنسبة 5.8% و 1.9% و 1.7% على الترتيب. وبالتالي يكون قد اعتمد على وسائل الإعلام الالكترونية أكثر منها التقليدية، لأن التكنولوجيا الحديثة مصدر أساسي من مصادر التنقيف والحصول على المعرفة في الوقت الراهن.

المطلب الثالث: تأثير وسائل الإعلام على القيم الاجتماعية

تعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرا مهما من مصادر التوجيه والتنقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في المجتمع، المتباين اهتمامات وتوجهات مستويات أفرادها الفكرية وهذا ما يكسبها أهمية في عملية بناء المجتمعات، ويمكن اعتبارها بأنها أحد العناصر الأساسية في تشكيل ملامح المجتمعات، وإذا كان دور وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي يستطيع أن تحدثه فيها، فمن الممكن أن تقسم وسائل الإعلام من خلال تأثيرها في (المجتمعات إلى قسمين: قسم مؤثر وفاعل، وقسم غير مؤثر وغير فاعل.

- كما يمكن أن ينقسم القسم الأول إلى اتجاهين: سلبي، إيجابي وذلك باعتبار الهدف الذي يسعى إليه القائمون على كل اتجاه، لأن الإيجابية والسلبية من الأحكام النسبية (ليست ثابتة أو محددة).

فإن الضابط الذي يستخدم هذين الاتجاهين على أساسه هو ضابط الانسجام مع متطلبات الهوية فيما يقدم إعلامياً عبر القنوات المختلفة من حيث طبيعة المادة الإعلامية المقدمة، وما ترسخه من قيم فكرية وسياسية، ثقافية واجتماعية، فعلى سبيل المثال: ما تجسده بعض¹ الوسائل الإعلامية كالإذاعة الثقافية الجزائرية التي تعمل على ترسيخ قيم فكرية من خلال البرامج المقدمة سواء كانت حوارية، أدبية، ثقافية... الخ. أما الاتجاه السلبي: فيختلف من حيث وجود الهدف ووضوح الرؤية والوسيلة أو الأداة التي تساعد على تحقيق الهدف وفق خطط ومنهجيات مدروسة (أي نشر ثقافة وأفكار أو نمطا سلوكيا بين أفراد المجتمع).

وهذا ما تعمل عليه بعض القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية من خلال بناء آراء واتجاهات تتوافق والأهداف المسطرة من طرف الجهات المسئولة عليها، لنشر الثقافات الأجنبية في الوطن العربي من خلال البرامج المقدمة التي تظهر إيجابيات المجتمعات الغربية مقارنة بالعربية، وبالتالي الهدف هو تغيير الأنماط السلوكية لأفراد المجتمع العربي.

أما القسم الثاني: (وسائل الإعلام غير المؤثرة): لا تؤدي أي دور في المجتمع، وبالتالي لا تقوده إلى أي اتجاه وهي غير معنية بما تقدمه للمجتمع، ولا تقوم بأكثر من التوصيل لكن دون أسس واضحة ودون معرفة حقيقية بما يجب أن يقدم، وما يجب أن تكون له الأولوية من بين ما يقدم مثل: القنوات الغنائية أو التسلية... الخ، فمن خلال الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في المجتمع بالتأثير على التوجهات والآراء للأفراد عن طريق المواد الإعلامية المقدمة والتي تنجر عنها آثار يمكن تكون سلبية وأخرى إيجابية.²

¹ باقي رمضان، مرجع سابق، ص 102.

² نفس المرجع، ص 104.

الفصل الثالث:

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها
على انحراف الشباب

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على انحراف الشباب

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات غيرت من حياة الأفراد من حيث تواصلهم في علاقاتهم الإنسانية حيث تحول الاتصال، من مواجهه إلى افتراضي وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وفي هذا الفصل سوف نتعرف على نشأة هذه المواقع وأبرزها إضافة إلى إيجابياتها و سلبياتها وتأثيرها على السلوك لدى الشباب، وقد قسمنا هذا الفصل الى ثلاث مباحث.

المبحث الأول: نشأة وتطور ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين : المرحلة الاولى هي مرحلة الجيل الاول من الويب (web0.1) والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (web 0.2) ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عدداً وشيرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب (web. 0.2).

المطلب الأول :نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

وهي مرحلة الجيل الأول من الويب (web1.0) وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة، ونتج مجال صغير وضيق لمتفاعل بين الأفراد، وتعتبر هذه المرحلة بأنه البداية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة هي موقع كلاس ميتس classmates و ظهر عام 1995م، وموقع سكس وجرس sexdegrees.com وظهر عام 1997م وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم¹.

أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين، وجذب الملايين من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة بهذه الشبكة عام 2000م، ومن عام 1997م حتى عام 2001م، ظهرت شبكات أخرى مثل:

¹- D·Boyd and N·Ellison, social Network sites- definition, History and scholarship of information، university of California Berkeley , 17 december 2007 p 2.

موقع ليف جورنال Journal live، وموقع بلاك بلانت Planet black وموقع Avenue Asian، وفي عام 2003م ابتكر موقع فيس ماتش، وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحاً على مؤسسيها، وبالتالي أغلق أغلبها.

المطلب الثاني: تطور مواقع التواصل الاجتماعي

وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2 (web2.0) وهو يحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (SNS)، وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لها على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل: المدونات ومشاركة الفيديو والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية.¹

وبالتدرج استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت إرسال، واستقبال البيانات في نفس الوقت، بدلا عن دورها الأصلي كمستقبل أعلى للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة، ومندديات الحوار، وانتهاءً بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثرورية مثل: موسوعة الويكيبيديا، وقد كانت هذه الفترة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب.²

المطلب الثالث: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات منها:

1- العالمية : حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، فيستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب في بساطة وسهولة .

¹ D·Boyd and N·Ellison, Ibid·p7.

² رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من جهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج استكمال للحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة، 2013، ص23.

- 2- **التفاعلية:** فالفرد فيها مستقبل وقارئ، هو مرسل وكاتب ومشارك، لذا فهي تلغي السلبية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهدين والقراء.
- 3- **التنوع وتعدد الاستعمالات:** فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء وهكذا.
- 4- **سهولة الاستخدام:** تستخدم الحروف، والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- 5- **التوفير والاقتصادية:** في الجيد، والوقت، والمال في ظل المجانية الاشتراكية والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي، فهي ليست حكرا على أصحاب الاموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.¹

¹ رشا أديب محمد عوض، نفس المرجع، ص23.

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي أنواعها، خصائصها وآثارها

مقولة ديكارت انا افكر اذن انا موجود تغيرت بفعل تنوع وسائل الاتصال والتواصل لتصبح، هذا العصر أنا اتصل أنا موجود فهذه المقولة أصبحت النسخة الجديدة لإنسان هذا العصر. وفيما يلي عرض لأبرز مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة:

المطلب الأول: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: (الفايسبوك):

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين، والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين، ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى إنشاء روابط تواصل مع الآخرين، وفي تعريف آخر هو شبكة الكترونية اجتماعية تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية ومشاركة الآخرين بما يختارونه من نشاطات.¹

أ- التطور والنشأة:

نشأت فكرة الفيسبوك على يد شاب أمريكي اسمه " مارك زوكربيرغ " عام 2004، درس في جامعة هارفارد، وأراد أن يؤسس موقعا يتقابل فيه أصدقاء الجامعة، فانضم إليها زملاء له في الجامعة، وامتدت للثانوية، ثم العالم كله، منذ عام 2006 م، واقترب العدد من مليار مشترك.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، إلى قناة تواصل بين المجتمعات (الالكترونية)، ومنبر لعرض الأفكار السياسية، وتكوين تجمعات سياسية الكترونية، عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات (الالكترونية) لنقل أخبارها والترويج لكتابها

¹ لمنصور، محمد المنصور، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير على المتلقين، ص 83.

وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض.¹

ب- أهم مميزات الفيسبوك التطبيقية:

- **الملف الشخصي:** من يريد الاشتراك بالموقع فعليه أن ينشئ ملفا شخصية يعرف بنفسه، محتوية على معلوماته الشخصية، صورة، أمور مفصلة عنه.
 - **إضافة صديق:** وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق، وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده (الالكتروني).
 - **إنشاء مجموعة:** يستطيع المستخدم إنشاء مجموعة (الالكترونية على الانترنت)، لمناقشة قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية ...، سواء على مستوى الأسرة أو الأصدقاء أو لكل مهتم بهذه القضايا المطروحة للنقاش والتعليق.
 - **لوحة الحائط:** وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم
 - **الصور:** وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع ونشرها .
 - **الحالة:** التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائه بمكان تواجده، أو ما يشعر به.
 - **السوق:** وهو المكان الافتراضي الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات تسويقية مجانية.²
- وقد عرف الفيسبوك انتشارا واسعا بين الشباب وأصبح يتأثر بشكل واضح على سلوكياتهم من خلال ما يشاهدونه أو يشاركونه عبر صفحاتهم.
- ثانيا: (التويت):**

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الأوسط، وأخذ تويت اسم من مصطلح "تويت" الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزا له فيسمح للمغردين إرسال

¹ مهاب نصر؛ "الفيسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته

جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010م، ص 80.

² لمنصور، محمد المنصور، مرجع سابق، ص 22.

رسائل نصية موجزة لتفاصيل كثيرة، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نص مكثفة لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع (تويتر) أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويتيرات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة.

- مميزات التويتر: للتدوين عبر موقع (التويتر) مميزات مفيدة وعديدة أهمها:

(1) سهل وسريع: هو أسرع وسيلة لطرح التساؤلات عن الأصدقاء، وتلقي إجابة فورية سريعة، فهو خدمة تساعد على التواصل عبر تبادل أجوبة سريعة لسؤال بسيط، هو ماذا تفعل الآن.

(2) محمول ومتحرك: فموقع (تويتر) يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين، وإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.

(3) مجاني: إرسال التديونات القصيرة عبر تويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول، وهي خاصية مكنت الملايين من تدوين وإرسال الرسائل القورية عن كل مجريات حياتهم وهذا ما ساهم في نشر تويتر حقاً.

(4) أداة فعالة للتواصل مع العالم: يمثل شبكة تواصل اجتماعي يمكن المستخدم فتح حساب يربطه بالآخرين من خلال خاصية التتبع.¹

ثالثاً: (الواتس أب):

التعريف: هو تطبيق تراسل فوري، للهواتف الذكية، ويمكن من خلالها إرسال الرسائل المكتوبة والصوتية والصور والفيديو.

أهم ميزات الواتس أب: أحد أنواع التواصل الاجتماعي، يتميز بخدمة التراسل الفوري بالنص والصوت والصورة والفيديو، عبر الهواتف الذكية، مقربة البعيد بتكلفة رمزية وبصور متعددة.

¹ المحارب، سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية، جداول للنشر والتوزيع، ط1، 2011 م، ص 118.

ثالثاً: (أنستاغرام):

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور يتيح لمستخدميه التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها ومن ثم عرضها ونشرها.¹

مميزاته: وسيلة سريعة ومجانية للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، من خلال الصور أو (الفيديو)، محفزاً لتنمية هواية التصوير لالتقاط صور جميلة، ونشرها عبر صفحات الموقع.²

رابعاً: البريد الإلكتروني:

هو خدمة سريعة وسهلة لتبادل الرسائل تغني عن استخدام البريد التقليدي ، حيث يمكن من خلاله إرسال الرسائل الإلكترونية من وإلى أشخاص آخرين، وقد تكون نصية أو مكتوبة أو صوتية أو (فيديو) أو صورة خلال فترة بسيطة، حيث تحفظ الرسائل الواردة في صناديق بريد المستخدمين ليطلعوا عليها في الوقت الذي يشاءون، مع إمكانية إرسال رسالة إلى عدة أشخاص في نفس الوقت³

المطلب الثاني: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

توجد دوافع عديدة تجعل الفرد يلجأ إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة، أو بنشاط حساب واحد له على الأقل في كل مواقع التواصل الاجتماعي، وفي ما يلي أهم العوامل التي تدفع الأفراد للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

(1) المشاكل الأسرية: تشكل الأسرة مكان الحماية والاستقرار لأفرادها، و في حالة وجود مشاكل بين أفراد الأسرة، مما يجعل الشخص يبحث عن البديل لذلك مما يدفعه إلى اللجوء إلى مجتمعة الافتراضي وأصدقائه الافتراضيين عسى أن يجد عندهم ما لم يجده في أسرته.

(2) الفراغ: حيث إن سوء استغلال الفرد لوقته يدفعه إلى استغلال وقت فراغه بالتواصل مع غيره عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة في تطبيقاتها فتصبح وسيلة لتضييع الوقت

¹ طاشكندي، خالد عباس، الواتس آب وأثر التواصل الافتراضي على المجتمع، صحيفة عكاظ، عدد 4406، الأربعاء يوليو 2013، ص 200.

² نفس المرجع.

³ المرسي، مشري مرسي، شيكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 1395 يناير 2012م، ص 157.

بالتواصل الصوتي أو المكتوب أو الصور وغيرها من التطبيقات التي توفرها هذه الوسائل الحديثة.

(3) البطالة: حيث إن البطالة وعدم توفر فرص العمل للأفراد تنفعه إلى الخروج إلى العالم الافتراضي (الالكتروني) عسى أن يضيع وقته

(4) التسويق أو البحث عن وظائف: لقد أصبح العالم بحق سوق صغيرة، فبإمكان المرء بكل سهولة أن يطلب ويتمنى ما يريد شراءه والحصول عليه وتملكه من بلاد لم يكن ببالغها إلا بشق النفس ، فقد أصبحت وسائل التواصل الحديثة أداة تسويقية فعالة، كونها منخفضة التكاليف، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.

(5) توسيع المعارف ومناقشة الآراء: الانترنت شبكة عالمية شاملة لأي موضوع يحتاجه الإنسان وهو متاح يوميا في كل وقت ، حيث تعد هذه الشبكات منابر للنقاش متيحة المجال أمام الأفراد للتعبير عن أفكارهم، فهي وسيلة جديدة لتبادل الأفكار والآراء وحشد التأييد والدعم لقضية من القضايا

هذه بعض العوامل التي تدفع الأفراد للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا.¹

المطلب الثالث: الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

إن شبكات التواصل الاجتماعي أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر، ولكن مثلما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإن لها آثار سلبية أيضا، فهي سلاح ذو حدين، وعند الحديث عن هذه الآثار لابد لنا من تسليط الضوء على أكثر الفئات الاجتماعية تأثرا بهذه الوسائل وهي الشباب.

1. تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي:

تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على أفراد المجتمع بصورة كبيرة تأثيرات ايجابية وأخرى سلبية أما التأثيرات السلبية فيمكن إجمالها بما يلي:²

¹ دعاء عمر محمد كتانة، وسائل الاتصال وتأثيرها على الأسرة دراسة فقهية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2015، ص38.

² دعاء عمر محمد كتانة، نفس المرجع، ص 40.

- 1- إحداه زعزعة في عملية التفاعل بحيث تشكل خطورة على متانة التماسك الاجتماعي مما يعني مشكلات اجتماعية، من العزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي.
 - 2- باتت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية اليوم تسيطر على أوقات أفراد فكان لها وقعها الخطير على العلاقات الاجتماعية و الأسرية.
 - 3- إن الخطورة في أن الشبكة تفتح أبواب الإباحية بكل أنواعها قد تكون لذلك من وسائل هدم القيم وتدمير الأسر وتفكيكها
 - 4- المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية، والعلاقات الاجتماعية الحميمة.
 - 5- لقد أوقعت في كثير من البيوت الشك والريبة، حيث ارتفعت نسب الطلاق بعد ثورة التواصل الاجتماعي.
 - 7- إن الجلوس لساعات طويلة يقتل الوقت ويسبب العزلة الاجتماعية مكثفة بالتواصل الافتراضي حتى يكاد ينعدم التواصل والصلة.
- وعلى الرغم من هذه الآثار السلبية هناك بعض الآثار الإيجابية تتمثل فيما يلي:
- 1- لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي البديل الأنشطة الماضي، حيث هناك تحول جذري في أدوات التخاطب والتعبير، فقد شهد واقعا طفرة هائلة لا زالت تحقق للإنسانية تواصلًا غير مسبوق عبر شبكة من الأطياف الضوئية متخطية الزمان والمكان ، ففي الآونة الأخيرة صار أغلب التواصل يكون من خلال هذه الشبكات الاجتماعية .
 - 2- أنها قليلة التكلفة، فلو أراد شخص أن ينشر بين الناس كتيبة لكنت كلفتة كبيرة بينما لو نشرة عبر وسائل التواصل الحديثة فلن يكلفه شيء.
 - 3- تساعد على التعرف والحدود على ثقافات الشعوب والأمم المختلفة، فهي وسيلة عابرة للقارات¹.
 - 4- توفر حالة من الغني بالمعلومات فهي لغة العصر، فقد غطت العالم بأسرة في كل وقت موفرة إمكانية الوصول لعدد هائل من البشر.
 - 5- كل الطبقات الاجتماعية يمكنها استخدامها، حيث تتميز ببساطة اللغة باستخدام الحروف والرموز والصور.

¹ دعاء عمر محمد كنانة، مرجع سابق، ص ص 40 ، 41.

- 6- أنها توفر الوقت والجهد والمال في ظل مجانية الاشتراك على اطلاع واسع.
- 7- تمكن المستخدم من التزود بأخبار العالم وآخر المستجدات فتجعل الشخص فيما يدور في العالم.
- 8- تمكن المبتدئين في ساحة التجارة بتسويق منتجاتهم، وكسب زبائن من كافة أنحاء العالم
- 9- تمكن الباحثين الإطلاع على ما يهمهم في أبحاثهم كما ويمكن الاستعانة بالمكتبات الالكترونية.
- 10- تمكن من تواصل الحكومة مع الجمهور بهدف تطوير الخدمات الحكومية، حيث إن التواصل الالكتروني مع الجمهور يدخل في مجال تقييم الدوائر الحكومية مما يعني التغذية الراجعة المباشرة، كما ويمكن حجز المواعيد وتأكيداتها وإبداء المقترحات والملاحظات.¹

¹ دعاء عمر محمد كتانة، مرجع سابق، ص ص 40 ، 41.

المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.

تغير وسائل التواصل الاجتماعي طريقة الشباب في إجراء تفاعلاتهم الاجتماعية والحفاظ على حياتهم الاجتماعية، وبناء هويتهم.

وتشرح تاركل Turkle كيف أن هاجس وسائل التواصل الاجتماعي مقلق لأن الشباب لا يفهمون كيف يكون التفاعل والحديث وجها لوجه، وأنهم يفضلون المحادثات التي تجري من خلال التكنولوجيا لأن لديهم سيطرة على الموقف، وتصنع التكنولوجيا واجهة من التعاطف والاهتمام، ووهم الصداقة، وفكرة ألا نكون أبدا لوحدنا.

المطلب الأول: التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب¹

ان الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تزايد الشعور بالعدوانية و الأنانية والاضطرابات النفسية والكآبة كما وأنها تؤثر على التحصيل الدراسي للشخص المدمن على استخدام تلك المواقع

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت متهمه بتسببها في تدهور العلاقات الأسرية حيث فرضت على مستخدميها نوعا من العزلة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية، فالوقت الذي يمضيه الشباب على تلك المواقع هو وقت مستقطع من علاقاته الاجتماعية، بالإضافة إلى الوقت الذي يضيعه المستخدمين في متابعة تحديثات أصدقائهم والتواصل معهم والتعليق على أحداثهم، وأيضا الألعاب على مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في إهدار الكثير من الوقت.²

¹ - معتز سيد عبد الله، العنف في الحياة الجامعية، أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 190.

² - معتز سيد عبد الله، نفس المرجع، ص 190.

المطلب الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في اكتساب السلوك الإجرامي والانحراف لدى الشباب

قد تحدث الكثير من الباحثين في علم الإجرام والانحراف على التأثير الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في اكتساب وانتشار السلوك الإجرامي والانحرافي، وأكدت بعض الدراسات على وجود علاقة بين وسائل الإعلام والسلوك الإجرامي، وذلك من خلال عرضها للصور الإجرامية التي تؤثر بشكل كبير في نفسية الفرد، وبشكل مغري، وخاصة لما يزين واقع المجرمين من خلال اكتسابهم للمال والقوة والسلطة تجعل المشاهد يرغب في محاكاته وتقليدهم لتحقيق ما حققوه عن طريق جرائمهم.

والمنتبع لها يقدم من بعض المواد الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة يلاحظ عليها العمل على تبسيط السلوك المنحرف والعنيف وجعله مألوفاً familiariser عند المتلقي، وقد يتعدى ذلك التأثير المخلف إلى حد التقليد خاصة لدى الشباب، وهذا ما يزيد من رغبة الإنسان في العنف، أو يضاعف من قوة العنف الكامنة ومن التعبير عنه، فيصبح العنف لديهم أسلوب من أساليب الحياة المواجهة للمواقف المختلفة، أو يعلم المتلقي من المراهقين والأطفال خاصة بغض الأساليب المناسبة لظهوره أو للتخلص من المسؤولية المترتبة عن ارتكابه، أو ربما يساعد على تخفيف الإحساس بالخطأ أو الشعور بالذنب عند ارتكابه.

يشير العصيمي أن سمات غالبية من يتابع برامج العنف والحوادث عبر الانترنت تكون غالبية أعمارهم بين (15-18 سنة)، والمدة أربع ساعات آخر الأسبوع وفي فترة الفجر، وأن غالبية من يستخدم الانترنت القيام بصداقات وحوارات مع الآخرين يقع بين (17-18 سنة) وأنهم يمارسون هذه السلوكيات منذ سنة، وهو ما ينبئ بتزايد المشكلات الاجتماعية مستقبلاً من قبل هؤلاء الشباب، وهذا مؤشر خطير على أن هذا يؤدي إلى مزيد من الانحراف والجنوح لدى الشباب.

كما يراها عبيدات " أن وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لتشويه العلاقات الاجتماعية وتنمية قيم سلبية مثل حب الامتلاك والأنانية والفردية، إضافة إلى ما تحتويه من مواقع خطيرة تشجع على السلوك العدواني مثل مواقع العنف والعنصرية، ومواقع التعذيب ومواقع العصابات وتبادل المعلومات الجنسية.

إن نشر المواد التي تحتوي على قدر كبير من العنف وأخبار الجرائم والاعتداءات تؤدي إلى أفعال عنيفة بقدر أو آخر، سواء عن طريق التحفيز أو كردود أفعال على الوقائع والأحداث التي تحتويها تلك المواد إذا كان فيها ما يشير مشاعر الغضب والكرهية لدى جمهور المتلقين، مثلا كانت أخبار العنف

غير المبرر الذي تقوم به القوات الأمريكية في العراق وأفغانستان... تتصاعد مشاعر العداة والكرهية لأمريكا في تلك البلدان.¹

المطلب الثالث: تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب.

1- الآثار التعليمية: وهي من الآثار الخطيرة على الشباب المراهقين في الجامعة؛ إلا أن الاستخدام المفرط لهذه المواقع يؤثر على تحصيل الطالب العلمي، وقد أظهرت " بعض الدراسات أن الدرجات التي يحصل عليها طالب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع "فيس بوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الانترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات، وبينت النتائج أن 79% من الطالب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفيسبوك" سلبيا على تحصيلهم الدراسي" كما أن المواقع صارت وسيلة لانتشار الغش الجماعي بين التلاميذ.

الآثار الصحية والنفسية: فقد أثبتت بعض الدراسات أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الحالة النفسية للمستخدم، وقد جاء في فعاليات مؤتمر الشباب الدولي السابع الذي عقد بمملكة البحرين تحت عنوان «العالم وثقافة الشباب»، أن استخدام فيسبوك المفرط يؤدي إلى زيادة الإحساس بالوحدة والاكتئاب بالإضافة إلى عدم رغبة المستخدم في الاختلاط والاكتفاء بمتابعة الحياة عبر الشاشة ومراقبة أصدقائه ومعارفه بدال من التفاعل معهم.

¹ بوغرزة رضا، (شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب الجزائري)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة سطيف، 2016/2017 ص 81، 82.

وفي رأي بعض الأطباء النفسيين فإن هذه " حالة من السكون والخمول، إلا أن الشخص عندما يقوم بذلك سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر وإطلاع أقرب وتجارب أكبر.

وتتحول مع الوقت إلى إدمان أشبه بإدمان المخدرات لا يمكن التخلص منه ، فيظل منهما مرابطاً أمام هذه الشبكة بالساعات المتواصلة التي تزيد أحيانا على عشر ساعات في اليوم الواحد، بل إن بعض الدراسات تشير إلى أن " الإقلاع عن التدخين والمشروبات الكحولية أسهل بكثير من التخلص من إدمان الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي الذي أصبح الكثير يعيشون معها كأنها جزء مشترك من أجسادهم، ومقاومتها أصبحت في غاية الصعوبة، ومن تلك الآثار النفسية أيضا أنها تؤدي إلى عدم الثقة في النفس، وزيادة الإحساس بالإخفاقات وتقليل الشعور بالنجاحات، نتيجة المقارنة بالآخرين¹.

¹ بوشلاغم حنان، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، ص237_238.

الفصل الرابع:

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الجانب الميداني وسائل الاعلام وتأثيرها على انحراف الشباب

المبحث الأول: تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين.

الجدول رقم 1: جدول توزيع العينة حسب الجنس.

| النسبة | التكرار | الجنس |
|--------|---------|---------|
| %58,33 | 35 | ذكر |
| %41,66 | 25 | انثى |
| %100 | 60 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين من الذكور هي %58,33 تقابلها %41,33 من نسبة الإناث.

وهذا ما يبين لنا أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث وهذا راجع إلى طبيعة عينة الدراسة التي قمنا باختيارها.

الجدول رقم 2: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.

| النسبة | التكرار | السن |
|--------|---------|----------|
| %50 | 30 | 22 – 20 |
| %41,66 | 25 | 25 – 23 |
| %8,33 | 5 | 26 فأكثر |
| %100 | 60 | المجموع |

من خلال الجدول يتبين لنا أن الفئة العمرية (20 – 22) تقدر ب %50 من نسبة المبحوثين أي ما يعادل 30 مبحوث تليها الفئة العمرية (23 – 25) بنسبة %41,66 وأخيرا الفئة العمرية 26 فأكثر بنسبة %8,33 .

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 20 – 22 سنة وهذا نظرا لعدم

إعادتهم السنة وتقل في الفئة ما بين 23 و25 و 26 فأكثر وقد يعود ذلك للإعادة السنة للمبحوثين.

جدول رقم 3: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي.

| النسبة | التكرار | المستوى المعيشي |
|--------|---------|-----------------|
| 25% | 15 | جيد |
| 65% | 39 | متوسط |
| 10% | 6 | ضعيف |
| 100% | 60 | المجموع |

نلاحظ من الجدول أن المستوى المعيشي المتوسط يمثل 65% يليه المستوى المعيشي الجيد بنسبة 25% وأخيرا المبحوثين أصحاب المستوى المعيشي الضعيف بنسبة 10% .

ومنه يتبين لنا أن أعلى نسبة من المبحوثين لديهم مستوى معيشي متوسط مع نسبة معتبرة من المبحوثين ذوي المستوى المعيشي الجيد وهذا ما يفسر تحسن المستوى المعيشي ومن أسبابه التخلص من العشرية السوداء وتوفير فرص العمل وتعددتها.

جدول رقم 4: توزيع حسب المنطقة العمرانية .

| النسبة | التكرار | المنطقة العمرانية |
|--------|---------|-------------------|
| 78,33% | 47 | شبه حضري |
| 21,66% | 13 | ريف |
| 100% | 60 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أن المناطق الشبه حضرية هي الأكثر بنسبة 78,33% تليها المنطقة الريفية بنسبة 21,66%.

ويرجع هذا التقييم إلى ما شهدته الجزائر من نزوح ريفي نحو المدن بحث عن ظروف معيشية أسهل أين تتوفر كل المتطلبات الحياة من مدارس ومستشفيات وخاصة الأمن.

المبحث الثاني: بناء وتحليل الفرضية الأولى

جدول رقم 5: يبين مكان قضاء وقت الفراغ.

| النسبة | التكرار | وقت الفراغ |
|--------|---------|----------------|
| %41,66 | 25 | الرياضة |
| %58,33 | 35 | مشاهدة التلفاز |
| | 00 | أخرى |
| %100 | 60 | المجموع |

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة مشاهدة التلفاز حضت بنسبة الأكبر حيث بلغت %58,33 تقابلها نسبة ممارسة الرياضة ب %41,33.

ومنه يتبين لنا أن هناك إقبال كبير في مشاهدة التلفاز من طرف المبحوثين، وهذا ما يقودنا للحديث عن تأثير البرامج التلفزيونية على سلوك الشباب وهذا في ظل ارتفاع المتزايد للعرض البرامج العنيفة والبرامج التي تشجع على الرذيلة وكل السلوكيات المخالفة للمعايير الاجتماعية.

الجدول رقم 6: يمثل البرامج المفضلة للمبحوثين حسب متغير الجنس.

| المجموع | | أنثى | | ذكر | | الجنس البرامج |
|-----------------|------------------|--------|---------|--------|-------|------------------|
| مجموع النسبة | مجموع التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | تكرار | |
| %16,66 | 10 | %24 | 06 | %11,42 | 04 | ثقافية |
| %25 | 15 | %20 | 03 | %34,28 | 12 | رياضة |
| %25 | 15 | %40 | 12 | %8,57 | 03 | ترفيه |
| %33,33 | 20 | %16 | 04 | %45,71 | 16 | أفلام |
| %100 | 60 | %100 | 25 | %100 | 35 | المجموع |

يشير الجدول إلى تسجيل نسبة 33,33% وهي البرامج التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة الأفلام ونلاحظ أن الذكور هم الأكثر إقبالا على هذا النوع من البرامج بنسبة وصلت إلى 45,71% ما يقابلها 16% بالنسبة للإناث ثم بعد ذلك البرامج الرياضية التي يتفوق فيها الذكور بنسبة 34,28% مقابل 12% من المجموع الإجمالي للمشاهدة الذي بلغ 25% ثم تليها البرامج الترفيهية بنسبة 25% حيث يتفوق فيها الإناث بنسبة 48% مقابل 8,57% للذكور وأخيرا البرامج التنقيفية بنسبة 16,66% حيث يتفوق فيها الإناث بنسبة 24% مقابل الذكور بنسبة 11,42% .

ومنه نستنتج أن المبحوثين أكثر مشاهدة للأفلام وخاصة الذكور نظرا للطابع الذكوري الذي يميل إلى الأكشن والعنف والحركات القتالية وهذا ما يؤثر على سلوكياتهم ويساهم في انتشار العنف والضرب والجرح في مجتمعنا.

جدول رقم 7: يمثل مشاهدة أفلام العنف بالنسبة للمبحوثين.

| النسبة | التكرار | المشاهدة |
|--------|---------|----------|
| 58,33% | 35 | نعم |
| 16,66% | 10 | لا |
| 25% | 15 | أحيانا |
| 100% | 60 | المجموع |

يمثل الجدول نسبة مشاهدة أفلام العنف التي بلغت 58,33% فيما أعرب 16,66% من المبحوثين عن عدم مشاهدتهم لهذا النوع من الأفلام و 25% صرحوا بأنهم يشاهدونها من حين إلى آخر.

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يشاهدون هذا النوع من الأفلام حيث تراوحت معظم الإجابات بين نعم وأحيانا وهذا يقودنا للقول أن أغلبية المبحوثين معرضون لاكتساب سلوكيات عنفيه ويطبقونها على أرض الواقع وتصل إلى حد ارتكاب جرائم القتل.

جدول رقم 8: يمثل القنوات الأكثر مشاهدة من طرف المبحوثين.

| النسبة | التكرار | القنوات |
|--------|---------|------------------|
| 75% | 45 | القنوات الأجنبية |
| 25% | 15 | القنوات الأرضية |
| 100% | 60 | المجموع |

يوضح لنا الجدول القنوات الأكثر مشاهدة من طرف المبحوثين ونلاحظ أن القنوات الأجنبية هي المفضلة لدى المبحوثين من حيث المشاهدة بلغت بنسبة 75% تقابلها 25% من نسبة مشاهدة القنوات الوطنية.

ومنه نستنتج أن نسبة المشاهدة للمبحوثين للقنوات الأجنبية هي نسبة عالية مقارنة بالقنوات الوطنية ويرجع ذلك لتنوع البرامج عبر القنوات الأجنبية وتوافقها مع متطلبات المبحوثين أكثر من البرامج الوطنية التي تعد محدودة وهذا مؤشر واضح على أن القنوات الأجنبية تمكن المبحوثين من الوصول إلى القنوات التي تعرض البرامج الجريئة والتي بدورها تزرع الفتنة والخيانة والريزية وكل صفات البعد عن معايير المجتمع.

جدول رقم 9: يمثل البرامج المعروضة من حيث تطابقها مع الواقع.

| النسبة | التكرار | الجواب |
|--------|---------|---------|
| 11,66% | 7 | نعم |
| 53,33% | 32 | لا |
| 35% | 21 | أحيانا |
| 100% | 60 | المجموع |

من خلال الجدول يتبين لنا أن نصف المبحوثين يدركون أن البرامج المعروضة لا تتطابق مع الواقع وذلك بنسبة 53,33% فيما يرى 35% من المبحوثين أنها تتطابق مع الواقع أحيانا 11,66% يرون بأنها تتطابق مع الواقع.

ومنه نستنتج وجود وعي لدى المبحوثين من هذا الجانب خاصة في المجتمع الجزائري الذي يختلف النمط المعيشي والثقافي عن المجتمعات الأجنبية.

جدول رقم 10: يمثل متابعة التلفاز مع الكبار.

| النسبة | التكرار | الجواب |
|--------|---------|---------|
| 25% | 15 | نعم |
| 75% | 45 | لا |
| 100% | 60 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين يفضلون عدم مشاهدة التلفاز مع العائلة بنسبة 75% مقارنة مع 25% من المبحوثين الذين يفضلون متابعة التلفاز مع الكبار.

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يتجنبون متابعة التلفاز مع العائلة وهذا يرجع ربما إلى الفرق الزمني الكبير بين المبحوثين والكبار والاحترام السائد بينهم وكذلك الاختلاف في تفضيل مشاهدة برامج معينة وعدم وجود فرصة كبيرة لمشاهدة البرامج المفضلة لديهم.

جدول رقم 11: يمثل الوقت الذي يقضيه المبحوثين عادة في مشاهدة التلفاز مع

العائلة حسب متغير الجنس.

| المجموع | | أنثى | | ذكر | | الوقت | الجنس |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------|-------|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | | |
| 31.66% | 19 | 48% | 12 | 20% | 07 | الصباح | |
| 40% | 24 | 40% | 10 | 40% | 14 | منتصف النهار | |
| 28,33% | 17 | 12% | 03 | 40% | 14 | الليل | |
| 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | منتصف الليل | |
| 100% | 60 | 100% | 25 | 100% | 35 | المجموع | |

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر فترة يشاهد فيها المبحوثين التلفاز مع العائلة هي الفترة منتصف النهار بنسبة 40% موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، تليها الفترة الصباحية بنسبة 31,66% سجلت فيها أعلى نسبة للإناث بـ 48% مقابل 20% للذكور وأخيرا الفترة الليلية 28,33% يسجل نسبة الذكور فيها بـ 40% مقابل 12% فيما تتقدم فترة منتصف الليل من حيث رغبة المبحوثين في مشاهدة التلفاز مع العائلة .

ومنه نستنتج أن الفترات التي سجلنا فيها أكثر نسبة مشاهدة مع العائلة يعود سببها لكثرة البرامج الإخبارية والترفيهية التي تتميز باللقطات الغير مما يسمح للمبحوثين بالمشاهدة مع العائلة دون أي مشكلة وقد لاحظنا تقارب في المشاهدة مع العائلة في هذه الأوقات بين الجنسين ، لكنها تتقدم في فترة منتصف الليل وهذا ما يقودنا للقول أن المبحوثين في هذا الوقت يشاهدون الأفلام والمسلسلات التي تلوث الأفكار وتسممهم وتؤدي إلى انتهاك معايير المجتمع مع عملية التقليد والمحاكاة على الواقع لمضمون هذا هذه البرامج.

جدول رقم 12: يمثل البرامج الترفيهية التي يشاهدها المبحوثين مع العائلة

| النسبة | التكرار | البرامج |
|--------|---------|---------|
| 26,66% | 16 | ثقافية |
| 35% | 21 | ترفيهية |
| 25% | 15 | إخبارية |
| 13,33% | 08 | رياضية |
| 00 | 00 | أفلام |
| 100% | 60 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أن البرامج الترفيهية هي أكثر البرامج التي يشاهدها المبحوثين مع العائلة بنسبة 35% تليها البرامج الثقافية 26,66% والبرامج الإخبارية 25% ثم البرامج الرياضية 13,33% وأخيرا الأفلام التي تتقدم رغبة المبحوثين في مشاهدتها مع العائلة.

ومنه نستنتج أن المبحوثين لا يوجد لديهم مشكلة في مشاهدة البرامج الترفيهية والتثقيفية والإخبارية وبنسبة أقل الرياضة مع العائلة في حين يرفضون مشاهدة الأفلام مع العائلة وهذا راجع لطبيعة هذه البرامج التي تتوفر على لقطات محرجة.

و هذا ما يعرضهم لخطر زرع أفكار تساعد على ارتكاب سلوكيات إنحرافية .

جدول رقم 13: يمثل وجود برامج للمبحوث يود مشاهدتها وحده .

| التكرار | ك | % |
|---------|----|-----|
| نعم | 45 | 75 |
| لا | 15 | 25 |
| المجموع | 60 | 100 |

يوضح لنا الجدول مدى تفضل المبحوث لمناداة البرامج لوحده و نسبة حيرة بلغت 75 % وتقابلها نسبة 25 % من المبحوثين ليس لديهم برامج يشاهدونها لوحدهم.

ومن هنا يمكن القول أن وجود برامج خاصة للمبحوث يود مشاهدتها لوحده وبنسبة كبيرة دليل على أن هذه البرامج تحتوي على مشاهد لا يمكن متابعتها مع العائلة بسبب الحياء لكن من ناحية الأخلاق لاينبغي مشاهدتها لأنها انتهاك لمعايير المجتمع و الأهم أنها لا تجوز نشرها باعتبارنا مجتمع مسلم و محافظ .

جدول رقم 14: يمثل نوع من البرامج التي يحب المبحوث مشاهدتها لوحده حسب تغير

الجنس.

| البرامج | الجنس | | أنثى | | المجموع | |
|---------|-------|-------|------|----|---------|-------|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| ثقافية | 03 | 8.57 | 07 | 28 | 10 | 16.66 |
| ترفيهية | 02 | 5.57 | 03 | 12 | 5 | 8.33 |
| إخبارية | 04 | 8.53 | 02 | 08 | 6 | 8.33 |
| رياضية | 12 | 34.28 | 03 | 12 | 15 | 30 |
| مسلسلات | 04 | 11.42 | 06 | 24 | 10 | 21.66 |

| | | | | | | |
|---------|----|-------|----|-----|----|-----|
| أفلام | 11 | 31.42 | 04 | 16 | 15 | 30 |
| المجموع | 35 | 100 | 25 | 100 | 60 | 100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أن الأفلام و البرامج الرياضية هي التي يفضل المبحوثين مشاهدتها لوحدهم بنسبة 30 % و يتفوق الذكور في مشاهدتها لوحدهم بنسبة 31.42% مقابل 16 % للإناث و كذلك بالنسبة للبرامج الرياضية يتفوق الذكور بنسبة 34.23% بالمقابل 12 % للإناث تليهم برامج المسلسلات بنسبة 21.66% يتفوق فيها الإناث بنسبة 24% مقابل 11.42% للذكور في البرامج الثقافية 16.66%.

- ونلاحظ سيطرة الإناث بنسبة 28 % مقابل 8.57 للذكور وأخيرا البرامج الترفيهية والإخبارية بنسبة 8.33 % ويتفوق فيها الإناث مع الذكور بنسبة 12 % مقابل 5.71% للذكور في البرامج الترفيهية ويتفوق الذكور على الإناث في البرامج الإخبارية ب 8.57% مقابل 8 % للإناث.

ومن هنا يمكن القول أن معظم المبحوثين يفضلون مشاهدة الأفلام والبرامج الرياضية لوحدهم و خاصة الذكور نظرا لطبيعة البرامج والمشاهدة والتي تثبت في الأفلام وتقادي إزعاج أفراد العائلة عندما مشاهدة البرامج الرياضية أما المسلسلات التي تتفوق فيها الإناث على الذكور فيفضلون مشاهدتها لوحدهم لكي يتسنى لهم مشاهدة اللحظات العاطفية والرومانسية براحة أكبر كل هذه البرامج تؤدي إلى اختلاف الأفكار ونسجها وبترسخ في مقولهم أهمية هذا التعرف ومشروعية وضرورة تطبيقه في المجتمع .

جدول رقم 15: يمثل الوقت الذي يفضل المبحوث في مشاهدة التلفزيون لوحده

| الوقت | ك | % |
|--------------|----|-------|
| الصباح | 10 | 16.66 |
| منتصف النهار | 11 | 18.33 |
| الليل | 16 | 26.77 |
| منتصف الليل | 23 | 38.33 |
| المجموع | 60 | 100 |

من خلال الجدول يتضح لنا الفترة المفضلة للمبحوثين في مشاهدة التلفاز لوحدهم و نلاحظ أن الأغلبية يفضلون فترة منتصف الليل و ذلك بنسبة 38.33% تليها فترة الليل بنسبة 26.77% و تقل في منتصف النهار إلى نسبة 18.33% و الصباح إلى 16.33% و منه نستنتج أن معظم المبحوثين يفضلون مشاهدة التلفزيون في فترة منتصف الليل من أجل مشاهدة أفلام العنف و الإثارة و المسلسلات الرومانسية خاصة مع كثرتها في منتصف الليل و سهولة مشاهدتها براحة أكثر وهذا ما يؤثر على أفكار المبحوثين و يزرع فيهم صفات الإنحراف.

جدول رقم 16 : يمثل نوعية البرامج التي يشاهدها المبحوث و توجهه نحو الإنحراف.

| الوقت | ك | % |
|--------------|----|-------|
| الصباح | 14 | 23.33 |
| منتصف النهار | 12 | 20 |
| الليل | 20 | 33.23 |
| منتصف الليل | 24 | 40 |
| المجموع | 60 | 100 |

يتضح من خلال الجدول أن البرامج التي تؤثر أكثر على المبحوثين هي الأفلام 40% و تلاها البرامج الفنية و بنسبة 33.23% ثم الرياضية 23.33% و أخيرا الترفيهية بنسبة 20% .

ومن هنا يمكننا القول أن المواضيع التي تعرضها هذه البرامج خاصة الأفلام يغلب عليها طابع العنف والأكشن والعاطفة وهذا ما يؤثر سلبا على المبحوثين كذلك البرامج الفنية التي تزرع فيهم الأفكار الغربية التي تدعو إلى الانحلال الخلقي .

جدول رقم 17: مشاهدة المسلسلات المدبلجة و المترجمة للمبحوثين .

| الجواب | التكرار | النسبة % |
|---------|---------|----------|
| نعم | 42 | 70 |
| لا | 18 | 30 |
| المجموع | 60 | 100 |

من خلال الجدول يتضح لنا نسبة المشاهدة للمبحوثين في المسلسلات الأجنبية والمترجمة والمدبلجة والتي بلغت نسبة عالية قدرها 70 % تقابلها 30 % من المبحوثين الذين لا يشاهدون هذه البرامج.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين يفضلون المسلسلات الأجنبية المدبلجة و المترجمة والتي تؤدي .

إلى فساد الأخلاق فهي تشجع على إقامة علاقات محرمة من الجنسين وتزرع صفات الخيانة والرذيلة مما يؤثر سلبا على سلوك المبحوثين معايير المجتمع وتنتشر السلوكات الانحرافية.

جدول رقم 18: يمثل تأثير المبحوثين بهذا النوع من البرامج - المسلسلات -.

| التكرار | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| نعم | 27 | 64,28% |
| لا | 15 | 35,71% |
| المجموع | 42 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين يتأثرون بالمسلسلات المدبلجة والمترجمة وذلك بنسبة 64,28% مقابل 35,71 % يتأثروا بها.

ومن هنا يمكن القول بأن معظم المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات تأثروا بالأحداث المعروضة في هذه البرامج واكتسبوا بعض الصفات ويتمنون أن يعيشوا قصص مثل التي يشاهدونها في هذه المسلسلات.

جدول رقم 19: يمثل نوع التقليد لأبطال المسلسلات.

| نوع التقليد | التكرار | النسبة |
|---------------------|---------|--------|
| التقليد في اللباس | 31 | 73,8% |
| التقليد في المعاملة | 11 | 26,19% |
| المجموع | 42 | 100% |

من خلال الجدول يتبين لنا أن معظم المبحوثين يقومون بتقليد الأبطال في اللباس والشكل بنسبة 73,8% في حين يقوم 26,19% بتقليدهم في أسلوب المعاملة .

ومنه نستنتج أغلب المبحوثين ينجذبون نحو المظهر الخارجي من لباس وموضة ونوع قصة الشعر ، فالرجال يجلبهم الممثلات الجميلات والنساء يجلبهم الممثلون القوي وهذا ما يؤدي إلى التفكير بشكل منحرف لكلا الجنسين نحو الجنس الآخر فتظهر علاقات محرمة وتنتشر الرذيلة والانحراف عن تعاليم الدين والمجتمع.

*استنتاج الفرضية الأولى:

من خلال توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن أغلبية المبحوثين يفضلون قضاء وقت الفراغ في مشاهدة التلفاز وبالأخص متابعة الأفلام بمختلف أنواعها سواء كانت أفلام العنف أو الجريمة والرومانسية وهذا ما يعرضهم لاكتساب سلوكيات عنيفة بالنسبة لمتابعي العنف والاكشن بكثرة وخاصة الذكور أما بالنسبة لأفلام الجريمة والرومانسية فهي تزرع الخيانة والغدر في أوساط المجتمع وغيرها من الصفات التي تؤثر سلبا وتؤدي إلى ارتكاب سلوكيات انحرافية خاصة من الجنسين.

- لاحظنا أيضا أن أغلب المبحوثين يفضلون التلفاز مع العائلة ويميلون أكثر للمشاهدة وحدهم وذلك لوجود برامج خاصة وحتى في حالة مشاهد برامج العائلة يتجنبون مشاهدة الأفلام والمسلسلات نظرا لطبيعتها المليئة باللقطات الحرجة عكس البرامج الترفيه والإخبارية والثقافية التي لا يجد المبحوثين مانعا لمشاهدتها مع العائلة .

- أغلب المبحوثين يفضلون فترة منتصف الليل لمشاهدة التلفاز لوحدهم نظرا لطبيعة البرامج المعروضة في هذه الفترة وكثرتها والمتمثلة في أفلام العنف والاكشن والرومانسية كل هذا يقودنا للقول بأن البرامج التلفزيونية تؤثر على سلوك المبحوثين وتدفعهم للانحراف وبالتالي فإن الفرضية الأولى تدعمت ميدانيا.

المبحث الثالث: بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية: سوء استعمال مواقع التواصل

الاجتماعي يساعد الشاب على التوجه للانحراف.

جدول رقم 20: يمثل امتلاك المبحوث لحساب على مواقع التواصل الاجتماعي

| النسبة% | التكرار | الجواب |
|---------|---------|---------|
| 100 | 60 | نعم |
| 00 | 00 | لا |
| 100 | 60 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول أن جميع المبحوثين يملكون حساب على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 100%.

ومن هنا يمكننا القول إلى أن طبيعة هذه المواقع التي تسهل التواصل بين أفراد المجتمع وكذا المجتمعات الأخرى قد ساعدت في انتشار هذه المواقع مع كثرة الإقبال عليها خاصة مع سهولة الوصول إليها في السنوات الأخيرة نظرا لتوفر الهواتف الذكية التي تتيح لمستخدميها زيارتها واتصالها بسهولة وهذا ما يفر إيمان الكثيرين عليها رغم سلبياتها الكبيرة وتأثيرها على سلوك الأفراد والمجتمعات خاصة مع كثرة استعمالها في مجالات غير مفيدة.

جدول رقم 21: يشمل الموقع الأكثر زيارة من طرف المبحوثين حسب متغير الجنس.

| الجنس | ذكر | أنثى | المجموع |
|----------|-------|------|---------|
| الموقع | ك | ك | ك |
| | % | % | % |
| فيسبوك | 17 | 13 | 30 |
| تويتر | 05 | 02 | 07 |
| انستغرام | 64 | 03 | 07 |
| يوتيوب | 8 | 6 | 14 |
| فايبر | 1 | 1 | 02 |
| المجموع | 35 | 25 | 60 |
| | 48.57 | 52 | 100 |
| | 10.28 | 8 | 11.66 |
| | 11.42 | 12 | 11.66 |
| | 22.85 | 24 | 23.33 |
| | 2.85 | 04 | 6.66 |

نلاحظ من خلال الجدول أن الفيسبوك هو أكثر موقع يزوره المبحوثين بنسبة 50% منها نسبة 52% للإناث و 48.57% للذكور أما بالنسبة لليوتيوب فنسبة زيارته بلغت 23.33% موزعة على الجنسين ب 24 للإناث و 22.5% للذكور يليه كل من التويتر والانستغرام بنسبة 11.66% ويتفوق الإناث بنسبة 8 و 12 بالمائة على التوالي مقابل 5 و 4 للذكور وأخيرا الفايفر بنسبة 6.66% موزعة على الجنسين ب 4 إناث و 2.85% للذكور.

-ومنه نستنتج أن فئة الإناث هي الأكثر زيارة لمواقع التواصل الاجتماعي من المبحوثين فهي ذو تأثير كبير ومتعددة الخدمات خاصة الفيسبوك الذي يضيعون أغلب أوقاتهم فيه.

جدول رقم 22: المدة التي يستغرقها المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي

| النسبة | التكرار | المدة |
|--------|---------|--------------|
| 13.33 | 08 | أقل من ساعة |
| 86.66 | 52 | أكثر من ساعة |
| 100 | 60 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول أن الأغلبية الساحقة يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة أكثر من ساعة وقد بلغت 86.66% تقريبا نسبة 13.33% من الذين يستعملونه أقل من ساعة.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين تسيطر عليهم هذه المواقع إلى حد الإدمان وتضييع الوقت فلا يشعرون بمرور الوقت سواء كان الاستخدام في الدراسة أو من أجل التثقيف أو التواصل مع الأصدقاء.

جدول رقم 23: يمثل مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

| النسبة | التكرار | المكان |
|--------|---------|------------------|
| 13.33 | 8 | قاعة الانترنت |
| 25 | 15 | الكمبيوتر الشخصي |
| 61.66 | 37 | الهاتف النقال |
| 100 | 60 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول أنه يوجد نسب 61.66% من المبحوثين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي على الهاتف النقال ثم تليها نسبة استعمال الكمبيوتر الشخصي بـ 25% أما الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي في قاعة الانترنت فقدرت نسبته بـ 13.33%.

ومنه نستنتج أن أغل المبحوثين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي إن طريق الهاتف النقال وهذا راجع إلى تطور الهواتف النقالة وظهور الهواتف الذكية التي تسهل من استخدام هذه المواقع بالإضافة أن المبحوث يجد حريته في الاستخدام والتواصل دون رقابة وهذا ما يسهل من فرض استعماله في مجالات غير مفيدة.

جدول رقم 24: يمثل المجالات التي يستعملها المبحوثين في زيارتهم لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس

| المجموع | | أنثى | | ذكر | | الجنس المجالات |
|---------|-------|------|----|-------|----|-------------------|
| | | % | ك | % | ك | |
| ك | % | % | ك | % | ك | تكوين صداقات |
| 23 | 38.33 | 36 | 9 | 40 | 14 | |
| 13 | 21.66 | 24 | 6 | 20 | 7 | تثقيف |
| 15 | 25 | 20 | 5 | 28.57 | 10 | متابعة الأخبار |
| 04 | 6.66 | 8 | 2 | 5.71 | 2 | الدراسة |
| 05 | 8.33 | 12 | 3 | 5.71 | 2 | الموضة |
| 60 | 100 | 100 | 25 | 100 | 35 | المجموع |

من خلال الجدول يتبين لنا أن أكثر المجالات التي يستعملها المبحوث في زيارته لمواقع التواصل الاجتماعي هي تكوين صداقات وذلك بنسبة 38.33% خاصة الذكور بنسبة 40% يقابله 36% للإناث، ثم يليها مجال متابعة الأخبار بنسبة 25% يتفوق فيه الذكور بنسبة 28.57% مقابل 20% للإناث في حين أن مجال التثقيف 21.66% يتفوق فيه الإناث بنسبة 24% مقابل 20% للذكور، تليها مجال الموضة ب 8.33% حيث سجلنا 12% للإناث مقابل 5.71% للذكور فيما جاء مجال الدراسة أخيرا بنسبة 6.66% حصلت فيه فئة الإناث على 8 والذكور 5.71%.

-ومنه نستنتج أن أكثر المبحوثين يطمحون لتكوين صداقات وهذا راجع إلى النظم الاجتماعية والاتساق التي تربط الأفراد فيما بينهم، والملاحظ أن نسبة مجال الدراسة قليلة جدا وهذا ما يعني أن المبحوثين لا يسعون إلى الاستفادة من هذه المواقع.

جدول رقم 25: يمثل وجود منشورات غير لائقة من عدمها على مواقع التواصل الاجتماعي.

| النسبة | التكرار | الجواب |
|--------|---------|---------|
| 100 | 60 | نعم |
| 00 | 00 | لا |
| 100 | 60 | المجموع |

-من خلال القراءة الجدولية يتضح لنا أن جميع المبحوثين يتفقون على وجود منشورات غير لائقة على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 100%.

ومنه نستنتج أن جميع المبحوثين معرضون لخطر التأثير بهذا النوع من المنشورات خاصة مع كثرتها وكثرة التجاوب معها والدعوة إليها وهذا ما يؤثر سلبا على أفكارهم مما يؤدي بهم إلى ارتكاب سلوكات انحرافية.

جدول رقم 26: يمثل مشاركة المبحوثين الآراء والتدخلات

| النسبة | التكرار | الجواب |
|--------|---------|---------|
| 83.33 | 50 | نعم |
| 16.66 | 10 | لا |
| 100 | 60 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين اللذين يشاركون الآراء والتدخلات على مواقع التواصل الاجتماعي يقدر ب 83.33% تقابلها 16.66 % من المبحوثين الغير مشاركين في الآراء والتدخلات.

-ومنه نستنتج أن أكبر نسبة موجودة عند المبحوثين اللذين يشاركون الآراء والتدخلات وهذا راجع إلى حب الاطلاع والاستفسار على مختلف المواضيع، أو لكثرة الفضول.

جدول رقم 27: يمثل رد فعل المبحوثين في حالة مشاهدة منشورات غير لائقة

| النسبة | التكرار | الرد |
|--------|---------|------------|
| 20 | 12 | اللامبالاة |
| 80 | 48 | الرد |
| 100 | 60 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 80% من المبحوثين يقومون بالرد على المنشورات الغير لائقة فيما يبدي 20 % من المبحوثين اللامبالاة.

-ومنه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين يردون على مثل هذه المنشورات، وهذا يدل إما على رفضهم لمثل هذه المنشورات أو تجاوبهم معها وذلك حسب درجة التأثير بهذه المنشورات.

جدول رقم 28: يمثل استفادة المبحوث في زيارته لمواقع التواصل الاجتماعي

| النسبة | التكرار | الجواب |
|--------|---------|---------|
| 28.33 | 17 | نعم |
| 71.66 | 43 | لا |
| 100 | 60 | المجموع |

يوضح لنا الجدول أن أغلبية المبحوثين لم يستفيدوا من زيارتهم لمواقع التواصل الاجتماعي وبنسبة بلغت 71.66 فيما أعرب 28.33 % من المبحوثين على استفادتهم.

-ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين لم يستفيدوا من هذه المواقع وهذا راجع لاستعمالها في مجالات غير مفيدة عكس المبحوثين اللذين عبروا عن استفادتهم لأنهم يأخذون ما يفيدهم فقط.

جدول رقم 29: يمثل نسبة استفادة المبحوثين من زيارتهم لمواقع التواصل الاجتماعي

| النسبة | التكرار | الاستفادة |
|--------|---------|-----------|
| 47.05% | 8 | قليلة |
| 29.41% | 5 | متوسطة |
| 23.52% | 4 | كثيرة |
| 100% | 17 | المجموع |

من خلال القراءة الجدولية نلاحظ أن نسبة 47.05% استفادتهم قليلة في زيارتهم لمواقع التواصل الاجتماعي، فيما أعرب 29.41% من المبحوثون على أن نسبة استفادتهم متوسطة و 23.52% نسبة استفادتهم كثيرة.

-ومنه نستنتج أن قلة استعمال هذه المواقع في المجالات الدراسية والثقافية قد قلل من نسبة استفادتهم.

جدول رقم 30: يمثل نوع العلاقات الذي أنشأ المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي

| النسبة | التكرار | نوع العلاقات |
|--------|---------|--------------|
| 18.33% | 11 | ذكور مع ذكور |
| 29.41% | 16 | إناث مع إناث |
| 23.52% | 33 | ذكور مع إناث |
| 100% | 60 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أن نوع الصداقات "ذكور مع إناث" هو أكبر نسبة قدرت ب 55% تليها نسبة 26.66% بالنسبة لنوع الصداقة "إناث مع إناث" و "ذكور مع ذكور" بنسبة 18.33%.

-ومنه نستنتج أن أكثر ما يميل إليه المبحوثين هو تكوين صداقات من نوع "ذكور مع إناث" وذلك لكثرة الانجذاب بين الجنسين ووجود حرية أكبر وهذا ما يخالف معايير مجتمعنا الذي

يعتبر مجتمع سلم ومحافظ ينبغي تجنب هذا النوع من الصداقات لأنه يشجع على إقامة علاقات محرمة بين الجنسين.

استنتاج الفرضية الثانية:

من خلال تحليلنا للجداول فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

-جميع المبحوثين يتكون حساب على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك فهو موقع متعدد الخدمات وذو تأثير كبير على سلوك الأفراد.

-أغلب المبحوثين يستعملون الهاتف النقال في زيارتهم لهذه المواقع نظرا لظهور الهواتف الذكية وسهولة استعمالها.

-أغلب المبحوثين يشاهدون مدة أطول على هذه المواقع وصلت إلى حد الإدمان عليها وفي مجالات غير مفيدة، فأكثر مجال يستعمله المبحوثين هو البحث عن تكوين صداقات مع الإشارة إلى وجود رتب متوسطة ومتباينة لمجالات التنقيف ومتابعة الأخبار ونقل أكثر من مجال الدراسة خاصة مع كثرة المنشورات الغير اللائقة التي تستحوذ على ميول ورغبات المبحوثين.

-لاحظنا أن أكثر نوع من الصداقات ينشئه المبحوثين هو "ذكور مع إناث" وهذا في حد ذاته سلوك منحرف باعتبارنا مجتمع مسلم ومحافظ وباعتبار المعايير التي تحكم مجتمعنا ومنه نستنتج أن سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بسبب نقص الوعي الثقافي يساعد الشباب على التوجع إلى الانحراف وبالتالي فإن الفرضية الثانية.

النتائج العامة :

- أن أغلبية المبحوثين يفضلون قضاء وقت الفراغ في مشاهدة التلفاز وبالأخص متابعة الأفلام بمختلف أنواعها سواء كانت أفلام العنف أو الجريمة والرومانسية وهذا ما يعرضهم لاكتساب سلوكيات عنيفة.
- أغلب المبحوثين يفضلون فترة منتصف الليل لمشاهدة التلفاز لوحدهم نظرا لطبيعة البرامج المعروضة في هذه الفترة وكثرتها والمتمثلة في أفلام العنف والاكشن والرومانسية.
- أغلب المبحوثين يستعملون الهاتف النقال في زيارتهم لهذه المواقع نظرا لظهور الهواتف الذكية وسهولة استعمالها.
- أغلب المبحوثين يتفرجون مدة أطول على هذه المواقع وصلت إلى حد الإدمان عليها وفي مجالات غير مفيدة.
- سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بسبب نقص الوعي الثقافي يساعد الشباب على التوجه إلى الانحراف.

الاستنتاج عام:

من خلال النتائج المتحصل عليها من فرضيات هذه الدراسة يمكن القول بأن وسائل الإعلام والاتصال لها أثر في توجه الشباب إلى الانحراف سواء البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأفراد أو مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال توعية وطبيعة الاستعمال فسوء استعمالها يساعد حتميا الشباب على التوجه إلى الانحراف.

الخاتمة

خاتمة:

شهد المجتمع الجزائري تغيرات جذرية من كل المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا طبيعة العلاقات الاجتماعية والبناء الاجتماعي.

ومن خلال دراستنا الميدانية هذه عن طريق استخدام تقنية استمارة الاستبيان والمنهج الوصفي التحليلي ومن خلال تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى والثانية مفادها أن وسائل الإعلام والاتصال لها علاقة بانحراف الشباب من خلال البرامج التلفزيونية أو موانع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى انتشار العنف وفساد القيم الأخلاقية وانتهاك معايير المجتمع وهذا راجع للانتشار الكبير والغير مراقب لوسائل الإعلام والاتصال بمختلف أنواعها والاستعمال السلبي لها بالإضافة إلى غياب الردع والضبط الاجتماعي من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها الأسرة والمدرسة.

وفي الأخير يمكن القول أن الاستعمال الغير العقلاني لوسائل الإعلام والاتصال لازال يلقي بضلالة مجتمعنا ويزداد أكثر مع مرور الوقت بالنظر للتطور الدائم لهذه الوسائل وظهور أدوات جديدة من شأنها أن تزيد الطين بلة إذا لم نضع لها حدا.

لقائمة المراجع

اولا: المراجع باللغة العربية

*الكتب:

- 1.حسان، هشام، منهجية البحث العلمي، ط 2 ، 2007.
- 2.حسن طالب، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.
- 3.حسين شقيق، سيكولوجية الإعلام، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2010.
- 4.سعد سلمان المشهداني، الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011
- 5.سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2010،
- 6.عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، دار الشروق للنشر و الطباعة، 2008 .
- 7.عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر. ط1،الأردن،2011.
- 8.عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة، عمان، 2012.
- 9.عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي: مفهومه و أدواته وأساليبه ، ط 5، دار الفكر. المملكة الأردنية الهاشمية.
10. عبيدات، محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط1، دار وائل للنشر، عمان،، 1997
11. عماد، عبد الغني، منهجية البحث العلمي، في علم الاجتماع : الإشكاليات التقنيات المقاربات، ط1، دار الطليعة، بيروت،2007.
12. قندلي عامر والسامرائي إيمان، البحث العلمي الكمي والنوعي، ط1، دار اليازوري الأردن، 2009.
13. المحارب، سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر والتوزيع 2011 م .

14. محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
15. محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
16. معتز سيد عبد الله، العنف في الحياة الجامعية، أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

*الرسائل العلمية :

17. أسماء غريب، أحمد بلول، أثر القنوات الفضائية العربية على القيم الاجتماعية لدى طالب الجامعة، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2005.
18. بن تركي أسماء، النظام السياسي الجزائري و دوره في تفعيل قيم المواطنة و الانتماء لدى الشباب، مذكرة دكتوراه، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم، العلوم الاجتماعية، 2014/2013،
19. بوشلاغم حنان، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2012.
20. بوغرزة رضا، شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب الجزائري، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة سطيف، 2017/2016 .
21. خالد عبد السلام، عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج، دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، جامعة سطيف، عدد 13 ديسمبر 2014.
22. دعاء عمر محمد كتانة، وسائل الاتصال وتأثيرها على الأسرة دراسة فقهية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2015 .
23. رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من جهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج استكمال للحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة، 2013-2014.

24. السعيد بومعيزة، (أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية)، أطروحة لنيل الدكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.

25. سمير لعرج، (دور التلفزيون في تشكل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري)، أطروحة لنيل الدكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2006/2007 .

26. الطيب أحمد عبد الصمد الشنقيطي، (الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة)، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية ، 2008/2007.

27. قاسم نسرين، (دور وسائل الإعلام والاتصال في تفعيل السياسة العامة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2013/2012.

28. مزيد بن مزيد النفيعي، (مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه)، دراسة تطبيقية على مقاهي الإنترنت بالمنطقة الشرقية (السعودية)، رسالة ماجستير، 2002.

29. نصار التركي، (وسائل الإعلام وقضايا المجتمع)، دراسة نظرية، ط1، كلية الأدب قسم الصحافة، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، 2004.

*القواميس و المعاجم :

30. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج 9، 2000 .

31. كرم شلبي، معجم المصطلحات العالمية ، دار الشروق، جدة ، 1991م.

*المواقع الإلكترونية :

32. موقع جامعة عبد الملك عبد العزيز www://:http.kau.edu.saat 20:30 04/03/2018

*المجلات:

33. أجقو علي، الصحافة الالكترونية العربية الواقع والآفاق، مجلة المفكر، العدد: 01، مارس 2006.
34. باقي رمضان، دور وسائل الإعلام على الرأي العام، مجلة الحوار المتمدن 1861 2007.
35. مالك شعباني، (دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 7، جانفي 2012.
36. المرسي، مشري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 1395 يناير 2012م.

*الصحف:

37. مهاب نصر، "الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته، جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010م

ثانيا :المراجع باللغة الأجنبية:

38. Mecheel, Vansoon, Face book and the invasion of technological communities، N Y، New York، 2010،
39. D.Boyd and N.Ellison, social Network sites- definition, History and scholarship of information، university of California Berkeley، 17 décembre 2007.

لقائمة اطلاق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

الطلبة: جمالي بلال

مدوار عبد الكريم

تخصص: سوسولوجيا العنف والعلم الجنائي

سنة ثانية ماستر

استمارة استبيان

تحت إشراف الدكتورة:

محمد أعرم فتيحة

تحية طيبة وبعد:

-في إطار إعداد مذكرة التخرج في سوسولوجيا العنف والعلم الجنائي بعنوان وسائل الإعلام وعلاقتها بانحراف الشباب ، نرجو منكم المساهمة بأرائكم في هذا الموضوع والإجابة عن كل الأسئلة بكل موضوعية من أجل مساعدتنا على إعداد مذكرة التخرج ، الرجاء وضع العلامة X في المكان الذي تجده مناسب ونشكركم على مساعدتكم في إنجاز هذا البحث،

البيانات العامة :

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن:
3. المستوى التعليمي: سنة أولى سنة ثانية سنة ثالثة
4. المستوى المعيشي: جيد متوسط ضعيف
5. السكن : حضري شبه حضري ريفي

عرض البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:

1- أين تقضي وقتك فراغك؟ الرياضة مشاهدة التلفاز
أشياء أخرى أذكرها.....

2- إذا كنت تشاهد التلفاز ما هي البرامج المفضلة لديك؟ ثقافية رياضة
ترفيه أفلام رعب أخرى أذكرها.....

3- هل تشاهد أفلام العنف؟ نعم لا أحيانا

4- ما هي القنوات التي تشاهدها أكثر؟

القنوات الأجنبية القنوات الوطنية

5- هل ترى أن البرامج المعروضة تتطابق مع الواقع؟ نعم لا
أحيانا كثيرا

6- هل تشاهد التلفاز مع الكبار؟ نعم لا

7- ماهو الوقت التي تمضي عادة في مشاهدة التلفاز مع العائلة؟ صباح
النهار الليل منتصف الليل أخرى
أذكرها.....

8- ما نوع البرامج التي تشاهدها مع العائلة؟ ثقافية ترفيه رياضة

9- هل لديك برنامج مفضل في التلفاز تحب مشاهدته بمفردك؟

نعم لا

10- ما نوع البرامج التي تحب مشاهدتها بمفردك؟

ثقافية ترفيه إخبارية رياضة مسلسلات أفلام

11- في أي وقت تحب مشاهدة التلفاز وحدك؟

الصباح النهار الليل وقت آخر حدده.....

12- ما نوع البرامج التي تشاهدها وتؤثر على سلوكك؟

رياضة ترفيه فنية أفلام

13- هل تشاهد المسلسلات المدبلجة؟ نعم لا

14- هل هذا النوع من البرامج (المسلسلات) يؤثر على سلوكك؟

نعم لا

15- إذا كانت تؤثر فيك هل تعتمد إلى تقليد أحد أبطالها؟

في اللباس نوع المعاملة

16- هل ترى بأن طبيعة البرامج التلفزيونية لها علاقة بإنحراف الشباب؟

عرض البيانات الخاصة بالفرضية الثانية

17- هل لديك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

18- ماهو الموقع الذي تزوره أكثر؟

فيسبوك تويتر أنستغرام يوتوب أخرى أذكرها.....

19- كم المدة التي تقضيها في مواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من ساعة أكثر من ساعة

20- هل تستخدمها في: قاعة الانترنت الحاسوب الشخصي الهاتف النقال

21- في أي مجال تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي؟

تكوين صدقات تثقيف متابعة الأخبار

الدراسة الموضة أخرى أذكرها.....

22- هل يوجد منشورات غير لائقة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

23- هل تشاركون الآراء والتدخلات في مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا أحيان

24- كيف هي ردة فعلك على المنشورات الغير لائقة؟

اللامبالاة الرد

25- هل استفدت من زيارتك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

26- إذا كانت إجابتك بنعم ماهي نسبة استفادتك؟

قليلة متوسطة كثيرة

27- ما نوع الصداقات التي أنشأتها على مواقع التواصل الاجتماعي؟

ذكور مع ذكور إناث مع إناث ذكور مع إناث

28- هل ترى بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي أحد أسباب تدني المستوى الثقافي في

مجتمعنا؟

.....